صَرْخَةُ الحَقِّ

موجز تاريخ قراءة العزاء في لبنان
من القرن الثاني عشر إلى القرن
الرابع عشر الهجري

الشيخ علي خازم



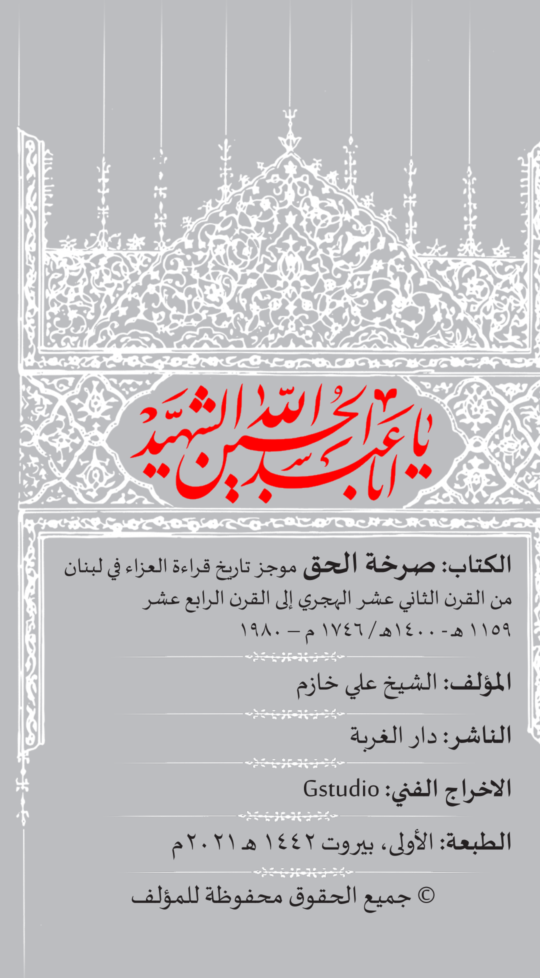
بسم الله الرحمن الرحيم

صَرْخَةُ الحق

موجز تاريخ قراءة العزاء في لبنان
من القرن الثاني عشر الهجري إلى القرن الرابع عشر
١١٥٩ هـ - ١٤٠٠هـ
١٧٤٦ م - ١٩٨٠ م

الشيخ علي حسن خازم





الكتاب: صرخة الحق موجز تاريخ قراءة العزاء في لبنان
من القرن الثاني عشر الهجري إلى القرن الرابع عشر
١١٥٩ هـ - ١٤٠٠هـ/ ١٧٤٦ م – ١٩٨٠

المؤلف: الشيخ علي خازم

الناشر: دار الغربة

الاخراج الفني: Gstudio

الطبعة: الأولى، بيروت ١٤٤٢ هـ ٢٠٢١م

الفهرست

الاهداء

إلى **الإمام المجدِّد السيّد روح الله الموسوي الخميني** 1 باعث النهضة الإسلامية، الذي أعاد فلسطين قضيّة مركزيّة للأمة الإسلامية.

إلى أرواح الشهداء على طريق فلسطين **السيّد عبّاس الموسوي والشيخ راغب حرب والحاج عماد مغنية والسيّد مصطفى بدر الدين والحاج قاسم سليماني** 4 .

إلى أرواح شهداء الأنفاق وإلى الأحياء الذين نقلوا الصواريخ إلى غزّة.

قال القائدُ والمُلْهِمُ الإمام الخميني 1 : «إنّ كل ما لدينا هو من مُحَرَّم ومن هذه المآتم»، وهي التي أنتجت للمقاومة الإسلامية في لبنان انتصاراً غير مسبوق على الكيان الإسرئيلي، وهي من روافد الانتصار القادم في فلسطين بإذن الله.

أقدّمُ لكم هذا الكتاب الذي يؤرخ لهذه المآتم في لبنان، وقد جعلته صدقة عن روح الإمام الخميني وسائر الشهداء، وعن أرواح والديّ وزوجتي، وعن أرواح موتى كُلّ من ساهم فيه، وعن أرواح الراحلين من القُرّاء والقارئات، وعن أرواح من كتب ونشر وأسّسَ وأحيا المجالس في لبنان.

الشيخ علي خازم، الأيّام الأخيرة من شهر رمضان ١٤٤٢ هـ، أيّام انتفاضة الأقصى ونصرة غزّة العزيزة.

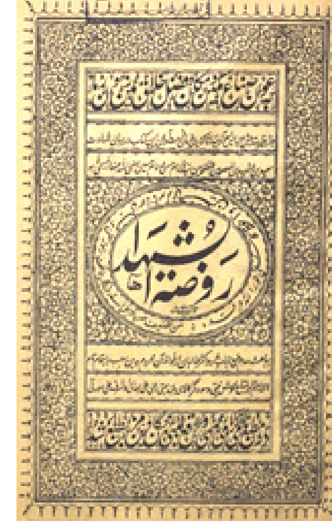
مقدمة

لماذا بدأتُ البحث من القرن الثاني عشر الهجري؟

لسببين أوّلهما أنّه رغم ورود مخطوطات لكتب المجالس التي استُخدمت لقراءة التعزية قد ترجع إلى عهود أسبق لكنها مع الأسف غير مؤرخّة، والوثيقة الوحيدة بين يدي نسخة فوتوكوبي عن كتاب مجالس مؤرخة بخط كاتبها سنة ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م وهي متطابقة مع بقايا نسخة خطية أصلية موجودة في مكتبتي الخاصة أيضًا.

ثانيهما أنني لم أصل إلى نصوص تؤرخ لقراءة التعزية في ما يعرف اليوم بلبنان أقْدَم من هذا النوع من الكتب ولا إلى ملاحظات شهود عن الفترات السابقة.

ولا بأس من الإشارة هنا إلى أنَّ دعوى ربط صورة



المجالس كما نعرفها تحديدًا بكتاب **روضة الشهداء** للكاشفي، الذي ألّفه سنة ٩٠٨ هـ، مغامرةٌ علميةٌ مع الإقرار بأن من صور مجالس الأئمة بالمناسبة حضور الإنشاد الشعري المناسب والمثير للبكاء، وأنَّ في الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام ما يفيد في تخصيص الأيام العشرة الأولى من المحرّم في استذكار المصيبة: «**كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام ، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول : هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام**»[1].

لماذا إلى القرن الرابع عشر؟

فلأنّ بدايته تزامنت مع نجاح الإمام الخميني قدس سره في بناء الجمهورية الإسلامية وإعادة الإعتبار إلى دور عاشوراء

(١) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٢٨٦.

النهضوي وهو القائل «**إن كل ما لدينا هو من محرم ومن هذه المآتم**»[2] وما كان لهذا النجاح من انعكاس على إحياء المجالس الحسينية اللبنانية بمكوّناتها المتعددة والتي بلغت من الكثرة بحيث تحتاج إلى عناية خاصة بحثًا وتوثيقًا وتقويمًا.

أخيرًا، هذه الصفحات أساسها مساهمةٌ في إعداد فيلم «**سراج الحق**» الوثائقي عن قراءة العزاء في لبنان وكانت النيّة طلب شفاعة الإمام الحسين عليه السلام في شفائي من نزيف عيني، أمّا نشرها فقربة إلى الله عزّ وجلّ على نيّة استمرار التوفيق في مشروع مركز «صحف لحفظ التراث القرآني» الذي قصرت عملي عليه إلا في ما ندر، ولتكون إلى جانب الفيلم ومشاركتي فيه نقطةَ انطلاقٍ لمن يرغب في توسعتها شرط المحافظة على منهجها والإقتصار على التأريخ والتوثيق والتحليل التاريخي دون فلسفة أو تحليل نفسي أو بحث اجتماعي.

وقد اخترت العنوان من محتوى كلام الامام الخميني قدس سره حول المجالس وهذه بعضها :

(٢) الخميني، السيد روح الله: صحيفة الإمام (ترجمه عربى) الطبعة الأولى، طهران، موسسه تنظيم و نشر آثار امام خمينى، ١٤٢٩ هـ.ق ج ١٧ ص ٥٤.

«.. إنهم يخافون من هذا البكاء بالذات لأنه بكاء على المظلوم وصرخة بوجه الظالم»[٣].

«.. إن هذه الصيحة (صيحة المظلوم بوجه الظالم) يجب أن تبقى حية مستمرة»[٤].

« مجالس العزاء هذه تذكر بمصائب المظلومين وبجرائم الظلمة في كل العصور وتدعو المظلومين لمواجهة الظالمين والثورة عليهم «[٥].

« إن هذه المجالس والاجتماعات الدينية والإسلامية هي التي تحفظ الإسلام حيّاً في قلوبنا»[٦].

اما الغلاف فقد اخترنا خط النسخ النيريزي لكتابة العنوان كونه كان رائجًا في كتابة «**السفينة**» (راجع تعريفها في قسم المصطلحات اللبنانية ص ١٦) والكتب الدينية في الفترة التي يغطيها البحث، بالاضافة إلى صورة «**عَلَم**» وهو من ابرز ادوات الاحياء في ايران وأنّ احياء العاشر علانية بحسب النصوص المتداولة يرجع إلى العائلات الايرانية في النبطية.

(٣) م.ن ج ١٠ ص ٢٢٩.
(٤) م.ن ج ٢٠ ص ٨٢.
(٥) م.ن ج ١٠ ص ٢٢٩-٢٣٠.
(٦) م.ن ج ١٣ ص ٢٦٠.

واما ما تجدر الاشارة اليه في تنمية البحث فضلا عمّا أوردته في خلاصته فلا يخفى ان جدول أسماء القرّاء والقارئات يحتاج إلى إضافات، ومنها ما يتعلق بأسماء قارئات غير لبنانيات لنفس المرحلة الزمنية خصوصاً أنني لم أصل إلى أي اسم، سأكون شاكرا لمن يزودني بها، على أن تتضمن المعلومات المذكورة في الاستمارة التالية :

استمارة تعريف بقراء وقارئات العزاء					
الاسم:					
تاريخ الولادة:			تاريخ الوفاة:		
البلدة:					
نبذة موجزة عن حياته:					
أين تعلّم القراءة؟			على يد من تعلم القراءة؟		
البلدة التي عرفتموه فيها والبلدات التي قرأ فيها:					
كيف كان يقرأ المجلس:					
مرتجلا للمجلس؟		حافظا؟		من سفينة معروفة؟	
هل له مؤلفات؟		مخطوطة؟		مطبوعة؟	
اسماء المؤلفات					
هل توجد مخطوطات كان يقرأ منها؟			مكان حفظها		
وثائق خاصة متوفرة:					
شهادات	صور	تسجيلات صوتية		تسجيلات فيديو	

ومـن الوفـاء أن أتقدّم بالشـكر إلى كل الأصدقـاء والصديقات الكُثُـرْ عـلى إثـراء هـذه الصفحـات بالمعلومـات والمـواد والصـور خصوصـاً الذيـن تجاوبـوا مع دعـوتي عـلى الفايس بـوك لتكريـم الراحلـين ممـن عرفنـا مـن قـرّاء وقارئـات العزاء فلبّوا وأفادوني بمعلومات وصور.

وأسألكم الدعاء.

مصطلحات لبنانية

لا بـدّ مـن توضيـح بعـض المصطلحـات لتعيـن المـراد منهـا حيثما وجدت في هذا النص احتياطًا من التكرار.

مصطلحات قديمة:

«**المتاولـة**»: كان الاسـم المعـروف لشـيعة لبنـان ويتميـزون بـه عـن بقيـة الشـيعة في العـالم، **وهـو مسـتخدم في الكتابـات التاريخيـة عـن لبنـان، وأشـهر الأقـوال في تفسـيره أنـه منحـوت مـن شـعار كانـوا «يحوربـون» بـه في مواجهاتهـم العسـكرية وهـو «مـت وليـا لعـلي»، واحتمـل البعـض أن يكـون تخفيفًـا لـ(المتأولـة) وهـو مـن الألقـاب التـي نُبـذت بها الطائفـة، لكـن يُشـكَل عليـه بـورود اللفـظ في مـا تفاخـر بـه الشـيعة اللبنانيـون في أهازيجهـم كـما نقـل محمـد جابـر آل صفـا عـن «شـيخة هرمـة مـن آل الحـاج عـلي ووالـدة السـيد**

موسى أبو خدود تدعى «الدرويشة» وكانت ممن شهد المعركة (كفر رمان، النبطية ١٧٧١ م)، قالت: كانت الفتيات تمد عسكر الشيعة بالماء والزاد، وتسير زرافات من فرقة إلى فرقة وتثير نخوة المقاتلة وحميتهم بالزغاريد والأغاني الحماسية كقولهن: «وين راحوا اولاد ام علي وين سياج العذارى- وين بني متوال يا عز الرجال» [٧].

وظل مصطلح «المتاولة» مستعملا في التعبير الرسمي العثماني عن الطائفة وفي تعيين دين أفرادها في نواحي ما عرف لاحقا بلبنان حتى استبداله مع الاعتراف الفرنسي سنة ١٩٢٦ بالمذهب بالقرار رقم ٣٥٠٣ تاريخ: ٢٧/ ٠١/ ١٩٢٦: «يؤلف المسلمون الشيعيون في لبنان الكبير طائفة دينية مستقلة ويحاكمون في مواد الاحوال الشخصية بموجب احكام المذهب المعروف بالمذهب الجعفري».

«**الفَلَّة**»: مصطلح لبناني استعمل للدلالة على «**فكّ المصرع**» في اليوم العاشر، قيل إنّه منقول بالإستعمال العامّي عن معناه اللغوي: الشجّة.

السَفينة: مصطلح مشترك في اكثر من بلد للكتاب الخاص بالمجالس وبعض الأدعية والزيارات.

(٧) آل صفا، محمد جابر: تاريخ جبل عامل، الطبعة المحققة الأولى، بيروت، دار متن اللغة، بدون تاريخ – ص ١٣٠.

لفظ السفينة في الأصل كما ذكر العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ يطلق على كلّ كتاب جُمعت فيه مطالب متفرّقة، متنوّعة، علميّة أو غيرها تصبح يقال لها بالفارسية (جُنگ)[٨].



وقد استخدم في جبل عامل للدلالة على كون السفينة مخصّصة للمقتل أو المجالس الحسينيّة، ولم يذكر رحمه الله هذا المعنى أصلًا ولا سبب الاشتهار به تاليًا. لكن المستفاد من بيانه لـ:(جُنْگ) والسفينة إرجاعهما إلى سفينة نوح التي حَوَت كلّ مختلف.

والظاهر أنَّها تسمية متّخذة من لقب سيّد الشهداء «سفينة النجاة» وقد وردت في حديث **الرسول** ﷺ: «**ان الحسين مصباح الهدى و سفينة النجاة**»[٩] وفي غيره.

(٨) الطهراني، آقا بزرگ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت. ج ٥ ص ١٦٥.
(٩) سفينة البحار ج ١ ص ٢٥٧.

وممّا اشتهر بالاسم نفسه ولم يذكره شيخنا لتأخّر طباعته عن جمعه للكتب ظاهرًا: كتاب سفينة النجاة للسيّد عبد الحسين إبراهيم العامليّ.

ويوجد مصطلح آخر للكتب المتعلّقة بالمصرع الحسينيّ وهو «المقتل» ككتاب **مقتل الحسين** عليه السلام **لأبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزديّ**، وإن لم ينحصر به بل استخدم لغير واقعة عاشوراء ككتاب **مقتل عثمان لأبي عبيدة معمر بن المثنّى التيميّ** وكتاب **مقتل عليّ** عليه السلام وكتاب **مقتل حجر بن عديّ** وكتاب **مقتل محمّد بن أبي بكر والأشتر ومحمّد بن أبي حذيفة، وكتاب الشورى ومقتل عثمان**.

«**القرّا والقرّاية**»: قارئ وقارئة التعزية.

«**الذاكرين**»: مصطلح استخدمه السيد محسن الأمين أكثر من مرة للدلالة على قرّاء التعزية.

«**المأتم**»: الحسينية ولم يستعمل إلا في اللوحة الرخامية التي تؤرخ بناء حسينية الوقف في مدينة الهرمل كما ستشاهده عند الكلام على أوّل حسينية في البقاع.

النادي الحسيني: الحسينية.

«**التِعْزْيَة**»: قراءة المجلس.

«**المجلِس**»: نفس قراءة المجلس اختصارًا.

«**اللطّيمة**»: المشاركون في اللطم.

مصطلحات حديثة:

الهيئة والموكب: يطلقان على المنظمين وعلى مجموع المشاركين في المجالس والمسيرات الحسينية وفق تنظيم خاص.

الرادود: هو الذي يؤدي اللطميات ويقود اللطّيمة ويحفظ إيقاعها.

خطيب المنبر الحسيني: يعرّف به عادة العالم الديني الذي يقرأ العزاء لتمييزه عن مجرّد القارئ الذي لم يتخصص في العلوم الحوزوية.

أماكن الإحياء وتأسيس الحسينيات

وفقا للمرويات الخطية النادرة والشفاهية الكثيرة التي سُجّلت لاحقًا، كان إحياء الشعائر الحسينية وخصوصًا يوم العاشر من محرّم أيام الحكم العثماني (١٥١٦-١٩١٨م) ممنوعا على «المتاولة» اللبنانيين باعتبارهم (المتاولة) من التابعية العثمانية وسُمِحَ به في العام ١٩١٩ للعائلات الإيرانية فقط وهي المقيمة في جبشيت والنبطية بناء على طلب من الطبيب الايراني ابراهيم ميرزا خريج الجامعة الأميركية في بيروت إثر مفاوضات بين وزارتي الخارجية الايرانية والعثمانية.

يُبرّر الدكتور غسان طه عدم ذكر الإحياء العاشورائي عند المؤرخين والباحثين في العهد العثماني بقوله:

«واللافت في تاريخ مجالس التعزية الحسينيّة أنّها لم تحظَ بتدويناتِ المؤرّخِين والباحثِين في ذلك العهد، سواء كانوا من الشيعة أو من غيرهم. ويُفهَم من هذا الحال، لدى علماء ومثقّفي الشيعة، اتّخاذهم سبيل الحيطة في التدوين لكيفيّة ممارسة تلك الشعيرة، منعًا للتعرُّض للمُلاحقة أوتعريض من يقوم بها للخطر ولا سِيّما بسبب المنع الشَّديد والذي كان من مظاهره تِجوالُ الشُّرطة في الأزِقّة والأحياء خلال الأيّام العشرة الأولى من شهر محرّم في حين لم يكن للمُدَوِّنين من غير الشيعة القدرة على تدوين مُشاهداتِهم بسبب خصوصيّة إقامة المناسبة في ظلّ القمع العثمانيّ»[10].

وينقل الدكتور غسان طه أيضا عن عبّاس حسن وهبي ما ينفرد به في كتابه «النّبَطِيّة في الفلَكَين المحلّيّ العامليّ والإقليميّ»[11] دون ذكر مستند أو تفصيل قوله: «**لكن العامليين، كانوا يحولونها بعض الأحيان - إلى مجالس علنيّة خصوصًا في زمن ناصيف نصّار الذي حكم جزءًا**

(١٠) طه، غسان: يومُ الفداء مقاربة اجتماعيّة تاريخيّة لإحياء شعيرة عاشوراء في لبنان بين ١٨٦٠ – ١٩٧٥. الطبعة الأولى ٢٠١٥ دار المعارف الحكمية، ص ١٩.

(١١) النّبَطِيّة في الفلَكَين المحلّيّ العامليّ والإقليميّ، دار المحجّة البيضاء، بيروت، ج ١ ص ٦٠١.

من بلاد عاملة»[١٢] بعد موت والده سنة ١٧٤٩ حتى استشهاده ١٧٨١ م.

الكلام عن تاريخ قراءة العزاء وإحياء الشعائر الحسينية في لبنان يضعنا أمام إشكالية خلاصتها: كيف نجمع بين منع السلطة العثمانية للإحياء وبين الترخيص ببناء الشيخ عبد الحسين صادق أول حسينية في النبطية ١٩٠٩ والكلام بأنّ السيد عبد الحسين شرف الدين أقام في صور إحياءً عامّاً للّيالي العشر سنة ١٩٠٨ بعد إنشاء حسينيتها في السنة السابقة !!

ثمّ كيف نوفِّق بين إحياء الإيرانيين في النبطية وجوارها للعاشر من المحرّم بالسماح به في العام ١٩١٩ للعائلات الإيرانية فقط إثر مفاوضات بين وزارتي الخارجية الايرانية والخارجية العثمانية وبين تأريخ جلاء العثمانيين سنة ١٩١٨؟ [١٣] علمًا أننا بمقارنة التاريخ نجد أنّ العاشر من المحرم سنة ١٩١٩ م يقع في سنة ١٣٣٨ هـ وتحديدًا الخامس من تشرين الأول ١٩١٩م وهو الشهر الذي

(١٢) م.ن. ص ٢٠
(١٣) هذا هو التاريخ المشهور لكن ها هنا سؤال مشروع هل استمر الحكم العثماني حتى تشرين الأول من سنة ١٩١٩ حين عيّنت فرنسا أول مندوب سامي لها على لبنان وهو هنري جوزيف أوجين غورو؟

عيّنت فيه فرنسا أول مندوب سامي لها على لبنان هنري جوزيف أوجين غورو.

والغريب أيضًا أنّ محمد رفيق بك ومحمد بهجت بك في كلامهما عن النبطية كناحية تتألف منها ومن أربعين قرية وتفصيلهما لكل شيء عنها ذكرا مسجدها القديم[١٤] ولم يذكرا الحسينية وكان جديرًا بهما ذلك لأنهما في كلامهما على مدينة صور والقرى المحيطة بها ذكرا الحسينيات كما سترى عند كلامنا على الحسينيات.

ومما يزيد في الإلتباس تعبير الشيخ سليمان ظاهر عن مكان الإجتماع الذي عقد في النبطية أنّه «مسجد الحسينية»: «**وفي مسجد الحسينية الكبير الذي غصّ بالمجتمعين، تُلي كتاب الملك فيصل، وأعلن الإستقلال العربي بمحضر فريق من كبار علماء جبل عامل**»[١٥]

ويبقى في السؤال عن المنع من إحياء الشعائر وتبرير الدكتور غسان طه لعدم ذكرها عند المؤرخين والباحثين،

(١٤) رفيق بك،محمد و بهجت بك، محمد: ولاية بيروت. القسم الجنوبي ألوية بيروت و عكا و نابلس، دار لحد خاطر الطبعة الثالثة ١٩٨٧ عن طبعة مطبعة الإقبال ١٩١٦: ج ١ ص ١٧٤ الى ص ١٧٦.
(١٥) ظاهر، الشيخ سليمان، صفحات من تاريخ جبل عامل، تحقيق عبدالله سليمان ظاهر– الدار الإسلامية، الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٢، لبنان – بيروت ،ص ٧٣.

أنـه يتعـارض مـع إصلاحـات الشـيخ موسـى شرارة وإقامتـه للمجالـس بـين ١٨٨٠ و١٨٨٦ كـما ذكرهـا السـيد محسـن الأمـين ولم يـشر اطلاقـا الى سرِّيتهـا بـل الظاهـر مـن كلامـه علنيتهـا، فضـلًا عـن إقامـة السـيد شرف الديـن للذكـرى سـنة ١٩٠٨ م مضافًـا إلى بنـاء حسـينية النبطيـة سـنة ١٩٠٩ م أي قبـل تسـع سـنوات مـن سـقوط السـلطنة العثمانيـة. وزد عـلى ذلـك مـا ذكـره محمـد رفيـق بـك ومحمـد بهجـت بـك سـنة ١٩١٦ عنـد كلامهـما عـلى العـادات الإجتماعيـة لـدى الصيداويـين وأنقلـه كـما هـو بأخطائـه مـع النقـاط في الفـراغ الـذي يـدل عـلى نقـص أدى الى اسـتغراب مـا وصفـا بـه الشـيعة ولم نعرفـه مطلقًـا في أفراحنـا إلا إذا كان قصدهمـا أن العمـل مـن عـادات الشـيعة مطلقـا لا بخصـوص الأفـراح: «..**وان قسـمًا مـن هـذه العـادات مختـص بالسـنيين مثـل قراءة المولـد الشريـف.... فيتلـون غالبًـا قصـة المولـد الشريـف بعـد عقـد النـكاح وبعـد حفلـة الختـان، امـا الشـيعيون فيقرأون (مرثية الحسين) ويسمونها (تعزية).**» [١٦].

ومـن المفيـد في اسـتكمال البحـث متابعـة الفكـرة التـي طرحهـا سـتيفان وينـتر عـن «ذرائعيـة» السـلطنة العثمانيـة في تعاطيهـا

(١٦) م.ن. ج١ ص ١٦٤

مـع غـير السُـنّة مـن رعاياهـا مـا لم يشـكّلوا خطـرا سياسـيا عـلى الدولـة[١٧]، وهـو وإن لم يتحـدث عـن تفاصيـل عمليـة الإحيـاء لعاشـوراء إلا أنّـه توقـف عندهـا في موضعـين مـن كتابه: **الشيعة في لبنان تحت الحكم العثماني**:

١- عـن «الذيـن يحتفلـون بعاشـوراء إحيـاءً لذكـرى شـهداء الشـيعة « أنّهـم اعتـبروا مخالفـين لقوانـين الدولـة العثمانيـة يجـب «التحقيـق بشـأنهم»[١٨] ومعاقبتهـم ويحـدد تاريخًـا لذلـك «النصـف الثـاني مـن القـرن السـادس عـشر في أثنـاء حكـم السـلطان سـليمان القانـوني» [١٩] حـين بـدأت إضافـة تدويـن التهمـة إلى « أوامـر مهمـه دفترلـري = تسـجيلات الأوامر المهمة »، وهذا لا يعني عدم المعاقبة قبل ذلك.

٢- عـن «الإحتفـال بعاشـوراء» كمظهـر مـن جملـة أمـور كانـت السـلطة تغـض النظـر عنهـا أحيانًـا في بعـض أراضي السـلطنة التـي تشـتمل عـلى تنـوع دينـي ومذهبـي مـا لم تكـن

(١٧) وينتر، ستيفان: الشيعة في لبنان تحت الحكم العثماني، ترجمة محمد حسين المهاجر، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م. ص ٧٤: «فإن السلطات العثمانية كانت ختار على نحو ذرائعي إغماض الحقيقة أو إنكارها وفوق كل شئ تجاهل الهوية الشيعية لأفراد بالخصوص أو لمؤسسات».

(١٨) م.ن. ص ٤٤ و ٤٥

(١٩) م.ن. ص ٤٤

فيها حالات تمرد أو ثورة، حيث توجّه فورًا تهمة «الهرطقة وضد الدين المستقيم» إلى «العثمانيين المتعاملين مع الثوار» استنادًا إلى فتوى شيخ الإسلام أبي السعود أفندي.

المساجد والبيوت:

كان الإحياء إلى ما قبل إنشاء الحسينيات وانتشارها أوائل القرن العشرين يجري في البيوت والمساجد، قال محمد كرد علي عن الشيعة في بلاد الشام: « **تجتمع الشيعة في أيام عاشوراء، فتقيم المآتم على الحسين بن علي شهيد كربلاء** عليه السلام**، وعهدهم بذلك بعيدٌ يتصل بعصر الفاجعة، وأول من رثاه أبو باهل الجمحي بقصيدة يقول فيها:**

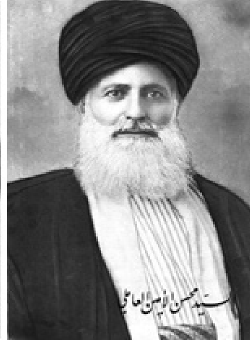
تبيت النشاوى من أمية نوّما
وبالطف قتلى ما ينام حميمها

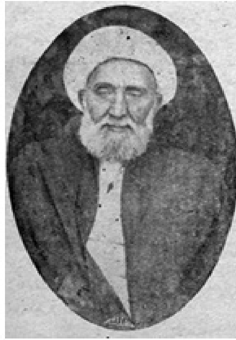
والظاهر من سيرة ديك الجن الحمصي في كتاب «الأغاني» أن هذه الاجتماعات للمآتم كانت معروفة في زمانه»[٢٠].

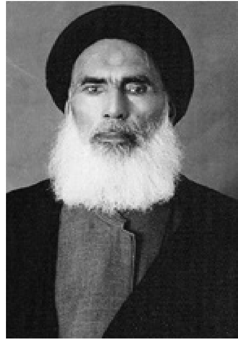
(٢٠) كرد علي، محمد: خطط الشام، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ –١٩٨٣. مكتبة النوري، دمشق، ج ٦ ص ٢٥٠. مما يجدر الإشارة إليه أن الكتاب صدر سنة ١٩٢٥ بعدما بدأ الإعداد له سنة ١٨٩٩ م.

ويبيّن **السيد محسن الأمين** في خططه مكان الإجتماع عند كلامه عن نشأة الحسينيات في جبل عامل، قال: «وإقامة التعزية تكون في الدور والمساجد».[٢١] ويفصّله عند كلامه عن«**الشيخ موسى شرارة واصلاحاته**»[٢٢].


ضريح الشيخ موسى شرارة


السيد محسن الأمين


الشيخ عبد الحسين صادق


السيد عبد الحسين شرف الدين

(٢١) الأمين، السيد محسن: كتاب خطط جبل عامل، لم استطع الوصول الى تاريخ كتابته، تحقيق السيد حسن الأمين، الطبعة الأولى، الدار العالمية، لبنان ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م. ص ١٨١

(٢٢) الأمين، السيد محسن: أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م، دار التعارف بيروت. ج ١٠ ص ٣٤٣.

الحسينيات[٢٣]:

ذكر **السيد محسن الامين** في كتابه **خطط جبل عامل**[٢٤]:

«حسينيات جبل عامل - جمع حسينية- وهي بمثابة تكية منسوبة الى الامام الحسين عليه السلام السبط الشهيد لأنها تبنى لاقامة عزائه فيها، وأصل الحسينيات من الايرانيين والهنود بنوها في بلادهم وبنوها في العراق أيضًا، ووقفوا لها الاوقاف وجعلوا لكل منها ناظرًا وقوّامًا، وهي عبارة عن دار ذات حجر وصحن فيها منبر، يأوي اليها الغريب وتُقام فيها الجماعة وينزلها الفقراء ويقام فيها عزاء سيد

(٢٣) " يعرف العالم الشيعي مصطلحات لمكان إقامة المجالس الحسينية هي "تكية" "حسينية" و"امام بارة" وتختلف الوظائف الاضافية على قراءة المجلس في التكية و"امام بارة" فهي مصممة بطريقة تسمح بأداء التمثيلية يوم العاشر أو عرس القاسم وهي عادة أكبر من الحسينية ، وهي منطلق للمواكب ومقر دائم للهيئات والتجهيزات.

وأشهر التكيات التي أقيمت للشعائر الحسينية في إيران هي "تكية دولت" في طهران التي أقامها ناصر الدين شاه على غرار دور الأوبرا في اوروبا بعد زيارته لها ، وهناك عدد من التكايا الكبيرة في ايران وتركيا والعراق وباكستان والهند وفي هذه الاخيرة عدد من ال"امام بارة" ابرزها (شاه نجف) التي تضم تقليداً لضريح الامام علي (ع) واخرى في (شاه جلال بور (تضم تقليداً لضريح الامام الحسين(ع)، ومن خصائص احدى الحسينيات في (جلال بور) أنها بنيت بمبالغ جمعت من حاكة البلد ونساجيه بعد أن فرضوا على كل قطعة من منتوجاتهم مبلغ "بيزة" واحدة.

وتوجد الحسينيات ايضاً في العراق والكويت ونقل البعض أن في البحرين وحدها ثلاثة آلاف وخمسماءة خسينية ويسمونها هناك "مآتم"": من كتابي عاشوراء بين الحياة والإحياء ،ص ١٠٢ ، الطبعة الأولى ، دار الولاء لبنان. ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

(٢٤) الأمين، السيد محسن: كتاب خطط جبل عامل، تحقيق السيد حسن الأمين، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م الدار العالمية، لبنان. ص ١٨١

الشهداء في كل اسبوع في يوم مخصوص وفي عشرة المحرم، وتختلف حالتها في الكبر والصغر والاتقان وكثرة الريع باختلاف أحوال منشئيها. وهذه لم تكن معروفة قبل عصرنا في جبل عامل... وأول حسينية أُنشئت في جبل عامل هي حسينية النبطية التحتا ثم أنشئت عدة حسينيات في صور والنبطية الفوقا وكفر رمان وبنت جبيل وحاروف والخيام والطيبة وكفر صير وغيرها...»[٢٥].

وقال محمد رفيق بك ومحمد بهجت بك في ما دوّناه سنة ١٩١٦ م عند كلامهما على مدينة صور: «**وفي كل قرية جامع للمتاولة يسمى (حسينية) وليس فيه مأذنه أو منبر**»[٢٦]، وبغضّ النظر عن صحة الكلام بعمومه فإنّ فيه ما يدلّ على أنه في سبع سنوات من تاريخ انشاء حسينية النبطية انتشر بناء الحسينيات ليكون ظاهرة تسجّل للعامليين.

ويذكران فيه أيضا: «يقيم المتاوله مآتم في أوقات معينة للامام الحسين» [٢٧].

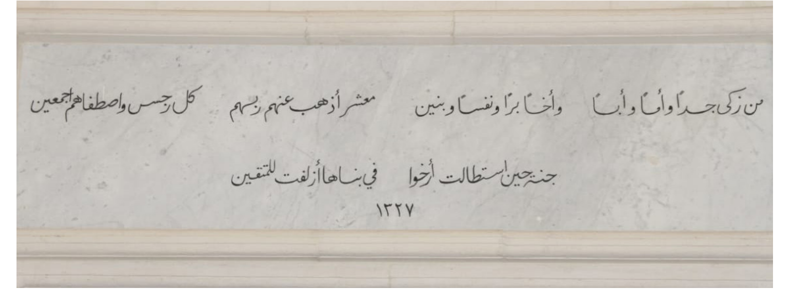
(٢٥) الأمين، السيد محسن: كتاب خطط جبل عامل، تحقيق السيد حسن الأمين، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م الدار العالمية، لبنان. ص ١٨١

(٢٦) رفيق بك،محمد و بهجت بك، محمد: ولاية بيروت. القسم الجنوبي ألوية بيروت و عكا و نابلس، دار لحد خاطر الطبعة الثالثة ١٩٨٧ عن طبعة مطبعة الإقبال ١٩١٦: ج ١ ص ١٤٦

(٢٧) م.ن، ج ١ ص ١٤٧

أوّل حسينية في جبل عامل

هي حسينية النبطية المشهورة التي بناها **الشيخ عبد الحسين صادق** ١٩٠٩ كما هو مؤرخ شعراً بحساب الجُمّل ورقماً على لوحتها (١٣٢٧ هـ)، ذكر **السيّد محسن الأمين** في الخطط أنها أوّل حسينية في بلاد الشام.





لكن هذا القول معارض بتأريخ حسينية صور ١٩٠٨ التي أسسها السيّد عبد الحسين شرف الدين والموجود على لوحتها ايضا.



وأقامت **فاطمة بنت ناصيف بك الأسعد** السالمية الوائلية: زوجة كامل بك الأسعد، أول نادٍ حسيني للنساء في جبل عامل في الطيبة سنة ١٩٢٤م، ودفنت فيه لاحقا، وتحول ضريحها داخله إلى مزار لأهل المنطقة.





أوّل حسينية في العاصمة بيروت

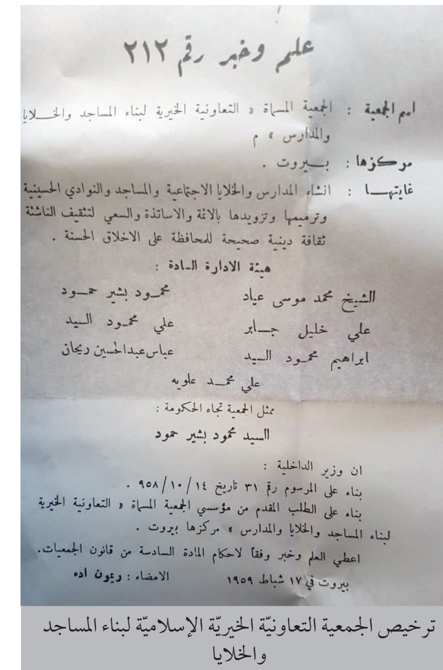
بعد تأسيس الجمعيَّة الخيريَّة الاسلاميَّة العامليَّة في بيروت عام ١٩٢٣ وبعد إنشاء المدرسة العاملية الأولى عام ١٩٢٨ التي شهدت باحتها إحياء عاشوراء عام ١٩٢٩ استطاع **الحاج رشيد بيضون** – وهو أوّل من نصب خيمة عاشورائيّة في بيروت – الحصول وتحت وطأة الإلحاح والمراجعة لدى مدير عام وزارة الداخلية على قرار إداري داخل المديرية بتعطيل الموظفين الشيعة في اليوم العاشر من محرم.



رشيد بيضون

عام ١٩٤٧ وفي ذكرى عاشوراء وصف **رشيد بيضون** كيف كانوا يحيون عاشوراء قبل افتتاح الكلية العاملية بقوله: «**يوم كنا نجتمع في مثل هذا اليوم، في باحة صغيرة مغطاة ببعض قطع المشمع لترد عنا المطر الغزير، كانت الأمطار تتسرب من ثقوب المشمعات فتبلل ثياب المجتمعين**

والزمهرير يضرب في أطراف الباحة فيزعج الحاضرين ويؤلمهم، يومذاك ذكرت لكم أن الجمعية (العاملية) جادة في إيجاد باحة واسعة تضم جموعكم الكثيرة وتقيكم المطر والبرد، وها إن الجمعية ببركة تلك المجالس وبفيض الله وكرمه وإحسانه تمكنت من البر بوعدها فشادت هذا الصرح الجبّار بفضل تأييدكم، فمكان اجتماعنا هذا العام في هذه الباحة التي تؤلف جزءًا من هذا الصرح الذي يتعلق بفضل المحسنين المقيمين منهم والمهاجرين»[٢٨].


علم وخبر رقم ٢١٢

اسم الجمعية : الجمعية المسماة « التعاونية الخيرية لبناء المساجد والخلايا والمدارس » م

مركزها : بيروت .

غايتها : انشاء المدارس والخلايا الاجتماعية والمساجد والنوادي الحسينية وترميمها وتزويدها بالائمة والاساتذة والسعي لتثقيف الناشئة ثقافة دينية صحيحة للمحافظة على الاخلاق الحسنة .

هيئة الادارة السادة :

الشيخ محمد موسى عياد — محمود بشير حمود

علي خليل جابر — علي محمود السيد

ابراهيم محمود السيد — عباس عبدالحسين ريحان

علي محمد علويه

ممثل الجمعية تجاه الحكومة :

السيد محمود بشير حمود

ان وزير الداخلية :

بناء على المرسوم رقم ٣١ تاريخ ١٤/١٠/٩٥٨ .

بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة « التعاونية الخيرية لبناء المساجد والخلايا والمدارس » مركزها بيروت .

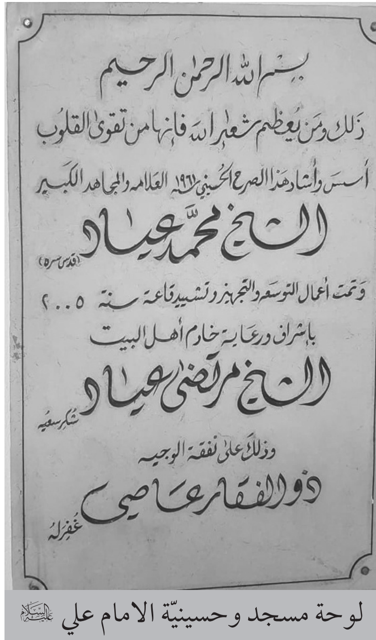
اعطي العلم وخبر وفقاً لاحكام المادة السادسة من قانون الجمعيات.

بيروت في ١٧ شباط ١٩٥٩ — الامضاء : ريمون اده

ترخيص الجمعية التعاونيّة الخيريّة الإسلاميّة لبناء المساجد والخلايا

وفي العام ١٩٥٩ تم تأسيس **الجمعية التعاونيّة الخيريّة** الإسلاميّة لبناء المساجد والخلايا في بيروت برئاسة العلاّمة **الشيخ محمد عيّاد**. ومن أهم ما قامت به هذه الجمعية شراء

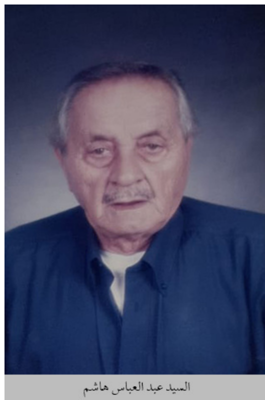
(٢٨) ص ٧٣: رشيد بيضون قول وفعل، كتاب إصدره أصدقاء رشيد بيضون وقدّم له حسين يوسف مكي، بدون بيانات نشر او تاريخ



لوحة مسجد وحسينيّة الامام علي عليه السلام

مدرسة السريان القديمة بمحلة خندق الغميق حيث بنت عليها مسجد وحسينيّة الامام علي عليه السلام فتكون هذه أول حسينية موقوفة لغرض التعزية في بيروت.

بدأت المجالس الخاصّة في محلة حي اللجا في بيت **السيد عبد العباس هاشم** (حاروف ١٩٢٥ - ٢٠١٥) بداية الستينات ثم استفاد من قطعة أرض أمامه حيث اصطدم شباب الشيعة مع الدرك الذي حاول تفريقهم أكثر من مرة، وكانت على مدخل البناء الى فترة قريبة قبل هدمه بلاطة تؤرخ أن هذا البيت شهد أول مجلس عاشورائي كما أخبرني أكثر من شخص من أبناء الحي، وذكرت


السيد عبد العباس هاشم

ابنتـه وكانـت صغـيرة السـن أنـه كان عـلى اللوحـة شـعار «لا فتـى إلاّ عـلي لا سـيف إلاّ ذو الفقـار». وقـد اشـترى السـيد هاشـم وجماعـة مـن المؤمنـين الأرض لاحقـا وبنيـت عليهـا حسينية البر والإرشاد.

أول حسـينية للنسـاء في بـيروت أسسـتها **الحاجـة صبـح الهـدى كوثـراني**، والـدة الشـيخ رضـا مهـدي وهـي ابنـة الشـيخ حسـين كوثـراني والاخـت الشـقيقة للشـيخ محمـود كوثـراني، وقـد أقامـت المجالـس للنسـاء في بيتهـا في محلـة بـرج أبي حيدر ١٩٤٠ ثـم اسـتأجرت شـقة تحتـه لتكـون حسـينية، ثـم أقامتها في مركـز جمعيـة عَلَـم الهـدى التـي رخّصتهـا لاحقًـا، وكانـت تُعَلّـم فيهـا قـراءة القـرآن الكريـم وقـراءة التعزيـة وتدير نشاطًا ثقافيًا ومن مآثرها اقامة دورات محو أمية للنساء.

أوّل حسينية في جبل لبنان

أمـا في في جبـل لبنـان يقـول الشـيخ يوسـف عمـرو في مجلـة إطلالـة جبيليـة: «**كانـت المجالـس الحسـينيّة في العـشر الأوائل مـن شـهر مُحرم الحـرام تقـام سرًا في منزل الشـيخ حسـن صالح همـدر في بـرج البراجنـة ـ حـي العـرب ـ وفي منـازل القضاة من آل الحسـينيّ والأعيـان من أبنـاء العائلات الكريمـة في الغبيري التي ذكرها الأسـتاذ ابراهيـم وزنه في كتابـه:« الغبيري ـ عوائل وأوائل» وذلك لغاية عام ١٩١٨م**»[٢٩].

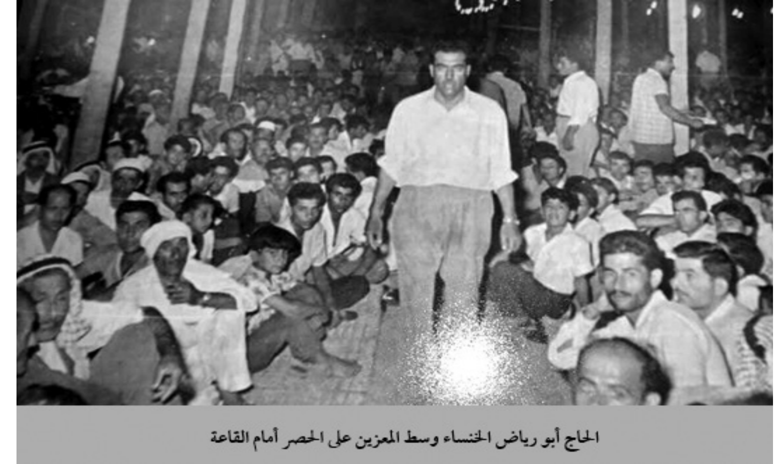
ويتابع الشـيخ عمرو: «..**ومنهم الحاج حسـين يوسـف الخنسـا البعلبكـي (تـوفي في شـباط ١٩٤٩) حيـث وفقـه الله تعـالى في**



الحاج حسين الخنساء في الوسط

(٢٩) http://www.etlala-byblos.com/item.php?item=563&sec=4

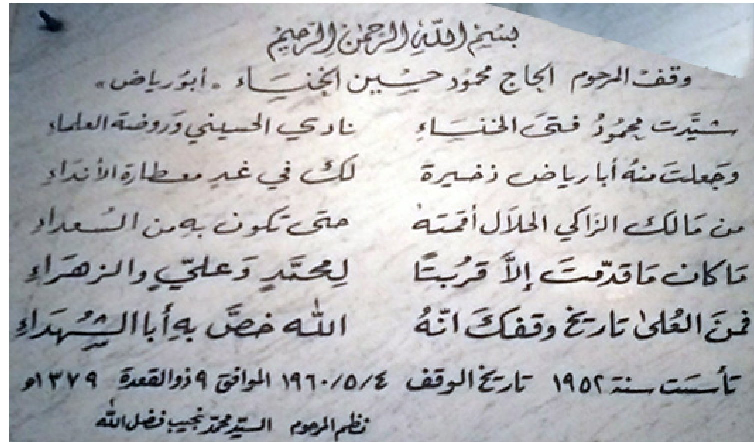
جبل لبنان وبيروت في مطلع القرن العشرين لتخصيص قاعة وقطعة الأرض المجاورة لها لإحياء المجالس. ثم حوّل ابنه الحاج أبو رياض القاعة وقفاً كحسينية عام ١٩٥٢ بمباركة السيد عبد الحسين شرف الدين».



الحاج أبو رياض الخنساء وسط المعزين على الحصر أمام القاعة

وجاء في مجلة إطلالة جبيلية: «**عند انسحاب العثمانيين ووقوع لبنان تحت الانتداب الفرنسي استمر المنع** « **قال الأستاذ ابراهيم وزنه في كتابه الغبيري - عوائل وأوائل**:«**وفي ضوء المضايقات التي كان يمارسها جيش الإحتلال الفرنسي في تلك الأيام على الوافدين من المناطق البعيدة والمجاورة لسماع المجالس الحسينيّة، كان الشباب يتوزّعون عند المداخل المؤديّة إلى الحسينيّة**

للمراقبة والحراسة وإبلاغ الحضور بوصول الدوريات المباغتة »[٣٠].



بعد إلحاح النساء على إيجاد مكان خاص بهن للإحياء في الغبيري عمل **الحاج مراد الخنساء** على استضافة المجالس النسائية في منزله، ثُمّ سارع إلى إنشاء حسينيّة خاصة بالنساء أطلق عليها إسم **حسينيّة الزهراء** بحدود سنة ١٩٥٢.

(٣٠) م.س.

أوّل حسينية في البقاع

أحيا **الشيخ حبيب آل ابراهيم** المناسبة في مدينة بعلبك بعد قدومه اليها سنة ١٩٣٣ وعهد الى **الشيخ محمد علي علاء الدين** بالقراءة وكان يقرأ بنفسه أحيانا.

ووفقا لكلام مختار مدينة بعلبك **السيد علي عثمان** كان الإحياء قبلها في دار **السيد موسى عثمان**، وهو من أوائل الناس الذين اقاموا مجالس عاشوراء حيث حوّل منزله الى حسينية ايام الحكم التركي في الحي الذي عُرِف لاحقاً باسم حي الشيخ حبيب.

وبعد وفاته استمر ولده **السيد محمد عثمان (أبو موسى)** بإقامة المآتم في عاشوراء ووفيات المعصومين : ، ووسّع الحسينية واخذت شكلها الحالي عام ١٩٧٩ فتكون أول حسينية في بعلبك، ونص اللوحة هو:

" بسم الله الرحمن الرحيم في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُّ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ حسينية أبو الفضل العباس (ع) تأسست عام ١٩٧٩ م".



لكن في مدينة الهرمل توجد حسينية هي أقدم حسينياتها تعرف بإسم حسينية الوقف وموقعها قرب منشية الوقف وفي هذه الحسينية لوحة تؤرخ تأسيسها وترميمها ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م فتكون هي أول حسينية في البقاع، والعجيب أنّها الحسينية الوحيدة التي نُصَّ على تسميتها "المأتم" كما عند أهل البحرين وعمّان وهو ما أشرت



اليه في كلامي عن المصطلحات ونصُّ اللوحة هو:

"بسم الله الرحمن الرحيم

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله

يكفيكم من عظيم الشأن أنكم من لم يصلي عليكم لا صلاة له

اشاد هذا المأتم الجليل الشريف الأديب الأريب عارف عبد الله حسام الدين لاقامة عزاء سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وذلك عام الف وثلاثمائة وثمانية واربعين من هجرة سيد المرسلين عليه افضل التحيات والسلام ١٣٤٨ هـ جماد أول

وأعيد ترميمها

من مال المحسنين

الأول من رجب سنة ١٣٩٥هـ".

أوّل حسينية في الشمال

هي حسينية بلدة بنهران. جاء في مجلَة إطلالة جبيلية: **«قام إبن بلدة بنهران البار المرحوم الشيخ خليل محمود حسين مع أبناء عمه الكرام من آل الحاج يوسف في قرى بنهران وبحبوش وبزيزا ومتريت وزغرتا المتاولة قضاء الكورة بتأسيس جمعيّة تحت إسم: «الجمعيّة الخيريّة لإنعاش القرى الخمس» في ٢٦/ ١١/ ١٩٦٣م، لتشمل خدماتها القرى الآنفة الذكر، وقرية ضهور الهوا التابعة لبلدة بطرام ـ الكورة. وبلدة دير بلاَّ في قضاء البترون»**[٣١].

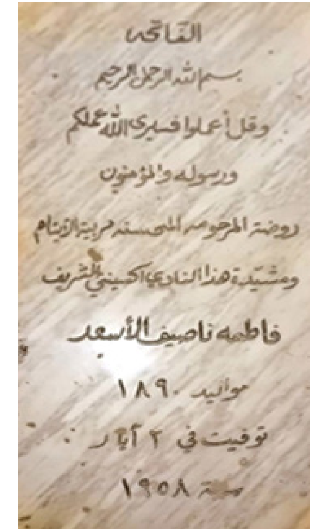


(٣١) http://www.etlala-byblos.com/olditem.php?item=١٦٧&sec=٢

دور المرأة في تأسيس الحسينيات النسائية وتأليف الكتب الحسينية

مرّ معنا ذكر دورهنّ في الحديث عن أوائل الحسينيات وأحببت إفرادهنّ بعنوان خاص لأضيف تقدّم المرأة اللبنانية للكتابة الحسينية خصوصا في مجال التعزية ونموذج ذلك:

- **الحاجّة سميرة علي قاسم عوالي** وكتابها سكب العبرات في مجالس الأئمة الهداة، دار المحجّة البيضاء.



- **فاطمة بنت ناصيف بك الأسعد السالمية الوائلية** : زوجة كامل بك الأسعد، أقامت أول ناد حسيني للنساء في جبل عامل في الطيبة سنة ١٩٢٤م، ودفنت فيه لاحقا، وتحول ضريحها داخله إلى مزار لأهل المنطقة.

- **الحاجة صبح الهدى كوثراني**، والدة سماحة الشيخ رضا مهدي وهي الاخت الشقيقة لسماحة العلامة الراحل المرحوم الشيخ محمود كوثراني،


بسم الله الرحمن الرحيم

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

الله محمد علي

وما من يد إلا يد الله فوقها إن ربك لبالمرصاد . مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا.

جمعية علم الهدى

مركزها برج أبي حيدر

وصلنا من الأخ الكريم السيد الحاجه آمنه صفا المحترم

مبلغا وقدره ٢ وذلك تبرعا منه للجمعية ومشاريعها

فلك من الله الأجر ومنا الدعاء

تاريخ

إمضاء الجابي

صبح الهدى كوثراني

رقم ٦٢٥٩

أقامت المجالس للنساء في بيتها في محلة برج أبي حيدر ١٩٤٠ ثم استأجرت شقة تحته كانت أول حسينية للنساء في بيرت، ثم أقامتها في مركز جمعية عَلَم الهدى التي رخّصتها لاحقا، وكانت تُعَلّم فيها قراءة التعزية وتدير نشاطا ثقافيا ومن مآثرها اقامة دورات محو أمية للنساء.

- بعد إلحاح النساء على إيجاد مكان خاص بهن للإحياء في الغبيري عمل **الحاج مراد الخنساء** على استضافة المجالس النسائية في منزله، ثُمّ سارع إلى إنشاء حسينيّة خاصة بالنساء أطلق عليها إسم **حسينيّة الزهراء** بحدود سنة ١٩٥٢.

المجالس الرسمية ومجالس السياسيين والأحزاب الشيعية:

المجالس الرسمية هي ما أقامته الجهة الممثلة للطائفة الشيعية على مستوى الجمهورية اللبنانية خصوصا بعد تشكيل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ١٩٦٧ والإفتاء الجعفري، ويمكن الحديث هنا عن نوعين: المجالس اليومية في عشرة المحرم وهذه اقامها المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ودار الإفتاء الجعفري في مركزيهما، والنوع الثاني إحياء يوم العاشر خصوصا بصورة الإحتفال الرسمي الذي تشترك أو تتمثل فيه الدولة اللبنانية على غرار احتفالات الطوائف الأخرى بمناسباتها الدينية الخاصة.



تقديرًا من الإمام المؤسس السيد موسى الصدر ردّه الله سالمًا للدور الذي لعبته الجمعية العاملية في الإحياء العاشورائي في العاصمة بيروت، وباعتبارها كانت من محطات التبليغ الديني لسماحته حيث درّس فيها وألّف لها وأشرف على إصدار السلسلة الأولى لكتاب التعليم الديني للطائفة منها[٣٢]، أبقى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى **الإمام السيد موسى الصدر** الإحتفال الرسمي للطائفة بذكرى عاشوراء في قاعة الكلية العاملية وتابعه على ذلك **الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين والإمام الشيخ عبد الأمير قبلان**[٣٣].

وقد أقام عدد من رجال السياسة الشيعة مجالسهم

(٣٢) الاسلام دين وحياة: سلسلة دينية مدرسية، لبنان بيروت: مكتبة المدرسة أدار الكتاب اللبناني

(٣٣) «الإمام» الصفة الرسمية لرئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى مقابل صفات رؤساء الأديان الآخرين في لبنان

الخاصة وأبرزها مجلس رئيس مجلس النواب الأسبق كامل الأسعد في بيته، ومجلس الرئيس الحالي نبيه بري في قاعة أدهم خنجر.



الامام الصدر - الامام شمس الدين - الامام قبلان

أمّا على مستوى الأحزاب الشيعية فلم أصل إلى إحياء خاص للقديمة منها (الطلائع والنهضة وفتيان علي)، لكنّ الحديثة كحركة المحرومين-أمل وحزب الله فقد تبنيا الإحياء للمجالس بصورة محلية ومركزية خصوصا ليوم العاشر سواء في الحسينيات أو في مراكزهما الخاصة أو في الأماكن العامة.

مجالس كبار العلماء ووكلاء المراجع:



الشيخ حبيب آل ابراهيم - الشيخ حسين معتوق - السيد محمد حسين فضل الله - الشيخ موسى عبد الكريم شرارة

أقام كبار العلماء المجالس في بيوتهم أو في مساجدهم وقد قام بعضهم بقراءة المصرع بنفسه خصوصا يوم العاشر، منهم **الشيخ موسى شرارة** في بنت جبيل وحفيده **الشيخ موسى عبد الكريم شرارة** امام مدينة الهرمل **والسيد عبد الحسين شرف الدين** في مدينة صور **والشيخ عبد الحسين صادق** في النبطية **والشيخ حبيب آل ابراهيم** في بعلبك **والشيخ حسين معتوق** في مسجد الغبيري كما كان يعرف قبل تسميته بمسجد الإمام المهدي عجّل الله فرجه والسيّد **محمد حسين فضل الله** في مسجد الإمام الرضا عليه السلام في بئر العبد، وحديثا صار وكلاء المراجع يقيمون المجالس باسم مراجع التقليد في مكاتبهم.

برنامج الليالي ويوم العاشر وما بعده

والبحث في هذا العنوان يشتمل على مسائل مشتركة في كل اجتماع ومسائل خاصّة ببعضها دون بعض:

من المسائل المشتركة في العشرة أيام الأولى من المحرّم البحث عن توقيت المجلس نهاري أو ليلي، وعن برنامج الإجتماع أو فقراته، وعن طبيعة الإجتماع لجهة الجلوس على الأرض أو على الكراسي كما صار متعارفًا، وعن التفاعل بين الحضور والقارئ، وعن متعلقات المجلس وعن المكان لجهات نشر السواد وتقديم الضيافة..

لم أجد نصًّا يفصّل برنامج الإحياء وفقراته في الفترة ما قبل السبعينات غير قراءة المجلس والزيارة في آخره واللطم إلا ما ذكره السيد محسن الأمين عن الشيخ

موسى شرارة: «وكان يعظ في المجالس ويقرأ في نهج البلاغة.. »[٣٤]، وكون افتتاح المجالس بالقرآن الكريم في الستينيات في أغلبها باستخدام أشرطة التسجيل والأسطوانات يعني أن الفترة السابقة كانت فقرة قراءة القرآن الكريم فيها تؤدّى من قارئ حاضر.

تقسيم القراءة على الليالي وصباح العاشر

كتب **السيد محسن الأمين** في أعيان الشيعة: «وأحيا **(الشيخ موسى شرارة)** إقامة العزاء لسيد الشهداء ورتب لذلك مجالس على طريقة العراق..وقد جرت العادة ان يقرأ في كل يوم من الايام العشرة شيئًا من السيرة فيكون اليوم الاول لذكرى الحر وحبيب وغيره من الانصار حتى اليوم الخامس الذي يخصص لقصة استشهاد مسلم بن عقيل والسادس لقصة إستشهاد علي الاكبر والسابع لقصة استشهاد القاسم بن الحسن والثامن لاستشهاد الطفل الرضيع والتاسع لاستشهاد أبي الفضل العباس والعاشر لقراءة جامعة أو خصوص استشهاد الامام الحسين عليه السلام»[٣٥].

(٣٤) الأمين، السيد محسن: أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م، دار التعارف بيروت. ج ١٠ ص ٣٤٣

(٣٥) م.ن.

لم يكـن نـشر السـواد سـتائر ورايـات ويافطـات في أماكـن الإحياء عادةً مشهورة ولا مضطردة إن وجدت.

ومـن برنامـج المجالـس تقديـم الضيافـة وكانـت عـادة مـن القهـوة وراحـة الحلقـوم أو كعـك العبـاس أمـا الهريسـة فكانت خاصة بالعاشر غالبًا.

إحياء العاشر: المجلس والمسيرات

مراعـاة للإختصـار الـذي اعتمدتـه في العناويـن السـابقة سيقسم هذا العنوان إلى مجموعة عناوين فرعية:

المتاولة وعاشوراء والتعطيل الرسمي لإحيائها في لبنان:

عنـد انسـحاب العثمانيـين ووقـوع لبنـان تحـت الانتـداب الفرنـسي استمر المنع كـما مـرّ معنـا حتـى اسـتطاع المرحـوم الحـاج رشـيد بيضـون وهـو أوّل مـن نصـب خيمـة عاشـورائيّة في بـيروت عـام ١٩٢٩ الحصـول وتحـت وطـأة الإلحـاح والمراجعـة لـدى مديـر عـام وزارة الداخليـة عـلى قـرار إداري داخـل المديريـة بتعطيـل الموظفـين الشـيعة في اليوم العاشر من محرم لمرّة واحدة[٣٦].

(٣٦)..«يروي «أبو رضا الحاج» الذي نزح الى بيروت عام ١٩٣٤، وعمل في مصلحة البلديات والتنظيم المدني:

بعد الإستقلال سنة ١٩٤٣ استمر التعطيل في العاشر شأنًا شخصيًا لا تقرّه الدولة اللبنانية، في العام ١٩٥٤ صدر المرسوم رقم ٦٠٣٣ الذي حدد الأعياد والمناسبات التي تعطل فيها الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات ولم تكن ذكرى عاشوراء منها ولا عيد مار مارون لكنه أجاز « للموظفين المسلمين التغيب في اليوم الثالث من عيد رمضان وفي اليومين الثالث والرابع من عيد الاضحى. ويحق للموظفين الموارنة التغيب يوم عيد مار مارون» [٣٧]، ولم يجز للموظفين الشيعة التعطيل في ذكرى عاشوراء.

لاحقًا استطاع الإمام المغيّب السيد موسى الصدر إدخال

انه كان يبحث وزميل شيعي له كيف السبيل الى التعطيل في اليوم العاشر (عاشوراء) من محرم، لان جميع المذاهب تعطل في مناسباتها الخاصة الا نحن، واذا بالزعيم الشيعي رشيد بيضون، يدخل الى وزارة الداخلية، و كانت المصلحه تابعة لها، فحدثناه بخصوص تعطيل العاشر فعقد رشيد بيضون حاجبيه، وصعد للتحدث مع المدير العام السيد غبريال الأسمر الذي اصدر قرارا اداريا داخل المديرية لتعطيل الموظفين الشيعة في اليوم العاشر. الى ان جاء الامام موسى الصدر و كرّسه تعطيلا رسميا في كل الدوائر الرسمية».
فاعور، حسين محمد: قبضايات الشيعة في مدينة بيروت ١٩٢٠– ١٩٧٥ ،رسالة أعدّت لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا في الانتروبولوجيا السياسية اشراف د.شوق الدويهي. (لبنان: الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الاول ١٩٩٦–١٩٩٧)، الصفحه ١١.

(٣٧) مرسوم رقم ٦٠٣٣ تاريخ : ١٧/ ٠٨/ ١٩٥٤، عدد الجريدة الرسمية: ٣٥ | تاريخ النشر: ٢٥/ ٠٨/ ١٩٥٤– الصفحة: ٦٧١–٦٧٢

ذكرى عاشوراء على جدول العطل الرسمية اللبنانية العامة أسوة بمناسبات الطوائف الباقية. وبناء على ما نشره وزودني به الاستاذ ضياء الدين زيبارة لصورة المرسوم الحكومي ١٩٧٧ كانت آخر عاشوراء قبل تغييبه ردّه الله سالما.

وقد اعتمدها مجلس الوزراء عطلة رسمية عامّة سنة ١٩٧٣م كما في بعض المصادر [٣٨].

وبتتبع المراسيم والقوانين المتعددة من خلال البحث في موقع الجامعة اللبنانية – مركز الابحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية عن كلمة «عاشوراء» وجدت اعتبارها من « الاعياد الرسمية والدينية « التي يجب فيها الإقفال التام وفقا لقرارين يتعلقان بمواعيد العمل والتعطيل محليًّا في مؤسسات خاصة (محلات النوفوتيه، الأحذية السمانة، المكتبات، المفروشات، مواد البناء والكهرباء، الادوات المنزلية والخياطة) في مدينة الهرمل

(٣٨) الشهرستاني، السيد صالح: تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي 7 ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م،مطبعة اتحاد، ايران. الجزء الثاني ص ٨٢ :«وفي سنة ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م، قررت الحكومة اللبنانية جعل يوم عاشوراء ـ اي العاشر من محرم كل سنة ـ عطلة رسمية في جميع أنحاء لبنان، تعطل فيها جميع الدوائر الرسمية، والمؤسسات الأهلية، والأسواق والأعمال. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ لبنان تقدم فيه حكومة لبنان على جعل يوم عاشوراء الحسين يوم عطلة رسمية..».

٢٩ / ٨ / ١٩٧٢ [٣٩] وفي مدينة صور على أن يكون فيها «تاريخ بدء العمل: ٢٥/ ٥ / ١٩٧٤» [٤٠].

وقد جرت محاولة في الحكومة اللبنانية لجعل التعطيل اختياريا في التسعينات لكنها ووجهت وأسقطت. وكانت الاسر الشيعية الملتزمة تعتذر بأشكال مختلفة لتتمكن من التفرغ لأعمال العاشر، وأنا أذكر أنه في سنة ١٩٦٦ كانت مدرستي في حارة حريك غير ملتزمة بالتعطيل فشكّلنا وقتها مجموعة يقودها شاب من آل الأتات وقمنا برشق المدرسة بالحجارة لإجبارها على التعطيل، وقد استدعى المدير أهلنا محاسبًا على هذا العمل.

في الصور من مفكرة ١٩٣٢ [٤١] ذكر عاشورا كأحد «المواسم» لدى الشيعة (وورد خطأ أنه في ١٦ أيار والمفروض أنه في ١١ منه) وليس كعطلة رسمية بملاحظة ذكر ليلة النصف من شعبان والإحتفال برؤية هلال شهر رمضان وبدء الصوم وليلة القدر.

(٣٩) http://77.42.251.205/PrintArticle.aspx?LawArticleID=837902&LawID=204644&Law_Tree_Section_ID=0

(٤٠) http://77.42.251.205/LawArticles.aspx?lawId=195247&LawArticleID=799571&selection=%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89%20%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1

(٤١) المفكرة الجديدة لعام ١٩٣٢، إصدار مطبعة الإنتصار، بيروت سوق سرسق

المواسم الأعياد الإسلامية

ليلة نصف شعبان	الموافق	٢٦	ك١	١٩٣١
الاحتفال برؤية هلال رمضان	«	٩	ك٢	١٩٣٢
بدء صوم رمضان	«	١٠	ك٢	« «
ليلة القدر	«	٥	شباط	« «
ختام صوم رمضان ووقفة عيد الفطر	«	٨	شباط	« «
عيد الفطر	«	٩	شباط	« «
وقفة عيد الأضحى	«	١٦	نيسان	« «
عيد الأضحى	«	١٧	نيسان	« «
عيد رأس السنة الهجرية	«	٢	أيار	« «
يوم عاشورا	«	١٦	أيار	« «
عيد مولد النبي	«	١٦	تموز	« «
ليلة المعراج	«	٢٦	ت٢	« «

الاعياد الرسمية اللبنانية

١	كانون ٢	رأس السنة ١٩٦٥
٢	شباط	عيد الفطر السعيد
٩	شباط	مار مارون
٢٢	اذار	ميثاق الجامعة العربية
١١	نيسان	عيد الاضحى المبارك
١٦	نيسان	الجمعة العظيمة (غ)
١٨	نيسان	الفصح المجيد (غ)
٢٣	نيسان	الجمعة العظيمة (ش)
٢٥	نيسان	الفصح المجيد (ش)
١	ايار	عيد العمال - رأس السنة الهجرية
٦	ايار	عيد الشهداء
٦	حزيران	العنصرة (غ)
١٠	تموز	المولد النبوي الشريف
١٥	آب	انتقال العذراء
١	تشرين ٢	عيد جميع القديسين
٢٢	تشرين ٢	[illegible]

وفي الصورة الثانية: الأعياد الرسمية اللبنانية ١٩٦٥ لا يرد ذكره كعطلة رسمية. والثالثة في الصفحة اللاحقة صورة المرسوم الحكومي.

بناء على المرسوم رقم ٦٠٣٢ تاريخ ١٧ اب ١٩٥٤ (تعيين الاعياد التي تعطل فيها دوائر الحكومة والمؤسسات الرسمية) .

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء .

وبعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١/١/١٩٧٧ ،

يرسم ما ياتي

المادة الاولى ـ تعين الاعياد والمناسبات التي تقفل فيها الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات ، على الوجه التالي :

ـ رأس السنة الميلادية	في ١ كانون الثاني
ـ رأس السنة الهجرية	في ١ محرم هـ .
ـ ذكرى عاشوراء	في ١٠ محرم هـ .
ـ عيد مار مارون	في ٩ شباط
عيد المولد النبوي	في ١٢ ربيع الاول هـ .
ـ الجمعة العظيمة عند الطوائف الكاثوليكية ـ الجمعة العظيمة عند الطوائف الارثوذكسية	في حال وقوع هذين العيدين في يوم واحد، يكون الاقفال يوم الجمعة ويوم السبت الذي يليه .
ـ عيد العمل	في ١ ايار
ـ عيد انتقال العذراء	في ١٥ اب
ـ عيد الفطر	في ١ شوال هـ.
ـ ذكرى الاستقلال	في ٢٢ تشرين الثاني
ـ عيد الاضحى (لمدة يومين)	في ١٠ و ١١ ذو الحجة هـ .
ـ عيد الميلاد	في ٢٥ كانون الاول .

المادة الثانية ـ يجرى الاحتفال بذكرى عيد الشهداء الذي يقع بتاريخ السادس من شهر ايار ، في يوم احد يلي التاريخ المذكور .

المادة الثالثة ـ اذا صادف وقوع عيد او مناسبة يوم احد او يوم عطلة ، لا يستعاض عنه بيوم اخر .

المادة الرابعة ـ يلغى كل نص يخالف احكام هذا المرسوم وينشر ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

بعبدا في ٢١ شباط سنة ١٩٧٧
الامضاء : الياس سركيس

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سليم الحص

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سليم الحص

برنامج اليوم العاشر:

عموما كان المجلس يبدأ في الصباح الباكر نظرًا لطول الوقت الذي تستغرقه قراءة المقتل سواء في مقتل أبي مخنف أو مقتل السيد إبن طاووس أو غيره كما ذكرت تحت عنوان «المقاتل والمجالس التي استخدمت والتي ألّفها اللبنانيون»، وينتهي بالزيارة والدعاء واللطم في مكان الاجتماع أو ينطلق موكب اللطّيمة في مسارات محددة، وتميّزت مدينة النبطية بالتطبير وتشكيل موكب من المطبرين لاطمين رؤوسهم.



كما تميّزت النبطيّة بتمثيل الواقعة التي كانت تستجلب حضورًا واسعًا من مناطق بعيدة فضلا عن الجوار.

وغالبا ما كانت المراسم تنتهي بعد أذان الظهر وقبل العصر وبذا «يفكّ المصرع».

في فترة متأخرة عن البدايات اعتمدت الجمعية العاملية في بيروت برنامجا خاصا يشارك فيه خطباء وشعراء مسلمون ومسيحيون رجال دين وغير رجال دين، واستمر هذ التقليد مع تأسيس الإمام المغيّب السيّد موسى الصدر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ١٩٦٧، ليكون الإحياء فيها بمثابة الإحتفال الرسمي تتخلله كلمة رئيس المجلس وتنقله الإذاعة والتلفزيون الرسميين مباشرة. فمثلا كان البرنامج سنة ١٩٩١ :

- **«عشر من القرآن الكريم للمقرئ السيد صلاح يموت**
- **سيرة استشهاد الامام الحسين يقدمها الشيخ محمد نجيب زهر الدين**
- **كلمة رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية الوزير محمد يوسف بيضون**
- **كلمة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة محمد مهدي شمس الدين**
- **كلمة المفكر والاديب السيد منح الصلح**
- **كلمة رئيس عام الرهبانية المخلصية الاب بولس سماحة».**



الإطعـام وتقديـم الضيافـة وبعـض الرسـوم والعـادات الخاصة وعموم الحزن في عاشوراء:

رغم إلتزام الشيعة عمومًا بالامساك عن المأكل والمشرب يوم عاشوراء إلى ما بعد ما يسمى «بفك المصرع» ودعوة الروايات للاقتصار فيها على ما يناسب أهل المصيبة، فإن جانبًا شرعيًا آخر يدعو لإعداد المأكولات والمشروبات، وهو ما اشتهر عن **النبي** صلى الله عليه وآله من دعوته «**اتخذوا لآل جعفر طعامًا فإنهم قوم قد شغلوا**»[٤٢]، ويتم توزيع وتبادل هذه المآكل والمشارب طلبًا للأجر والبركة.

وهذه العادة لا تقتصر على يوم العاشر وحده بل هي تشمل كل مناسبة يقام فيها ذكرى الامام الحسين عليه السلام فضلًا عن أيام محرم التسعة ويوم الاربعين.

فمن جهة المأكل عرف لبنان عمل توزيع الهريسة باللحم أو الدجاج أو هريسة الطحينة والسكر، إضافة الى البسكوت وراحة الحلقوم وكعك العباس. ولم تُعرف ضيافة المشروبات الحارة أو الباردة عدا الماء إلاَّ في المجالس المميزة، وكذلك عادة تقديم الدخان التي بطلت.

(٤٢) الحر العاملي: وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت : لإحياء التراث بقم المشرفة، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ، ايران – قم، ج ٣ ص ٢٣٨.

وقد ذكر السيد **محسن الامين** وصفًا لأعمال يوم العاشر بعد زيارة عاشوراء: «ثم يؤتى بالطعام الى المساجد وفي الغالب يكون من الهريسة فيأتي كل إنسان بقدر استطاعته فيأكل منه الفقراء ويأكل منه قليلًا الاغنياء للبركة ويفرَّق منه على البيوت، كل ذلك تقرّبًا إلى الله تعالى عن روح الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام».

وأمّا في جبل لبنان فلا أذكر من الضيافة إلا البسكوت وراحة الحلقوم وكنا نستقبل أقاربنا القادمين من النبعة وبرج حمود ويتكرر الغداء نفسه كل سنة وهو مكوّن من البيض المقلي واللبن والخبز المتيسر.

من الرسوم والعادات في العشرة أيام من المحرم وخصوصًا يوم العاشر ترك تنظيف البيوت أو غسيل الثياب وكذلك الامتناع عن أكل النقولات والمسليات كأنواع المكسرات والعلكة وترك تقليم الاظافر والحلاقة حتى ممن يحلق ذقنه في العادة. وكان من العادات العامة أيضًا لبس السواد والنذر بإلباس الاطفال السواد سواء في طلب الأولاد أو في طلب سلامتهم وعافيتهم من بعض الأحوال.

مادّة المجلس في لبنان

اقتصر نصُّ المجلس على الشعر والسيرة والنعي إلى ١٩٦٩ و١٩٧٠ - كما سنرى عند الحديث عن الكتب المعتمدة-ولم يتخلله شيء آخر إلا نادرًا مع بعض الخطباء غير اللبنانيين خصوصا مع مجيء الشيخ عبد الوهاب الكاشي، بتشجيع الشهيد السيّد محمد باقر الصدر تلبية لطلب الإمام المغيّب السيّد موسى الصدر فيمكن القول إنّ الإمام الصدر[٤٣] ردّه الله سالما كان وراء تغيير النمط المعتمد حيث يروي **الشيخ علي طحيني**[٤٤]:«عندما كلّفني الإمام موسى الصدر بقراءة العزاء ومجالس عاشوراء سنة ١٩٧٠ في نادي الإمام الصادق عليه السلام في صور أوصاني بالتالي: قدّمْ أمام العزاء والرثاء موعظةً قصيرة، فإنّ أهل البيت عليهم السلام أمرونا بإحياء أمرهم، ومعنى ذلك نشر تعاليمهم، فعاشوراء مدرسة لتخريج الأجيال الواعية الراشدة المجاهدة. ولا تذكر في موعظتك إلّا ما وافق كتاب الله والسنّة، واجتنب التعويل على الأقاويل التي ليس لك عليها دليل حتى لا تضطرّ إلى التأويل والتعديل. وإياك أن تسبّ من خالفك، أو تلعن أحدًا سوى من قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه أو شارك في قتلهم أو استحلّ ذلك أو رضي به».

وبهذا تكون مادة المجلس مشكّلة من: البسملة والصلاة والسلام على النبي وآله وخصوصا الإمام أبي عبدالله ثم قضية مناسبة للّيلة ثم استعراض موضوع ثم ربطه بالليلة والنعي على أساسه فالختام بالدعاء للمؤسس والحضور.

(٤٣) راجع الصفحة (٨٥) كما هي هنا

(44) https://imamsadr.net/News/print.php?NewsID=7951

لغة المجلس في لبنان

كانت لغة المجالس[٤٥] في لبنان خليطًا بين الفصحى والعاميّة المحليّة والعاميّة البدوية المستخدمة في بعض الأهازيج والأغاني الشعبية. نجد ذلك في بعض السفن المخطوطة، ثم مع مرحلة الشيخ عبد الوهاب الكاشي دخلت اللهجة العراقية المخففة من الكلمات الصعبة على الفهم.

من اللطميات المشهورة بالعامّية اللبنانية:

«أيّا شريعة حللت

قتل الحسين بن علي»

ومنها:

(٤٥) استخدمت اللغة الفارسية للايرانيين المقيمين في النبطية وجوارها.

«يا زهرا ليش ما جيتي

وبقتل حسين عزّيتي

بعدك أنا المظلوم

عطشى كُل أهل بيتي»[٤٦].

(٤٦) همداني، أحمد: المأتم الحسيني عند الشيعة في لبنان في العقود الثلاثة الأخيرة: الشكل وأزمة الهوية، محاضرة في المعهد الأنطوني – ٢٠١٣

المقامات والنغمات التي استخدمت لتلاوة المجلس في لبنان

الأصل في تنغيم القُرّاء يرجع إلى زمن الأئمة ومن ذلك ما رُوي عن أبي هارون المكفوف، قال: **قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته، فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون - يعني بالرِقّة - قال: فأنشدته:**

امرر على جدث الحسين * فقل لأعظمه الزكية.

قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغت قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى عشرا كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى واحدا كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.[٤٧]

تفاوتت نغمة القراءة عند القُرّاء اللبنانيين بين مجرّد الترنيم والمد بدون مراعاة لمقام أو لـ«طَوْر» في فصيح الكلام والشعر وبين النغم المستخدم في الزجل اللبناني في العامي من الشعر كالشروقي والقرّادي[٤٨] المستخدمين في الندب حتى عند غير الشيعة اللبنانيين.

وكان السيد علي الحكيم والشيخ محمد نجيب زهر الدين نموذجًا للأول ويتابعه اليوم الشيخ عبّاس فتوني.

ويؤكد هذا المعنى ما ذكره **السيد محسن الأمين** من أن المجلس كان أشبه بقراءة الحكواتي: «وهذه المجالس ليس من شرطها ترك التدخين في أثنائها ولا ترك الكلام أحيانا بل هي أشبه بالقصص التي تتلى في المقاهي في

(٤٧) ابن قولويه، جعفر بن محمد: كامل الزيارات - تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الطبعة: الأولى، عيد الغدير ١٤١٧ مؤسسة (نشر الفقاهة) ص ٢٠٨ .
(٤٨) همداني، أحمد: المأتم الحسيني عند الشيعة في لبنان في العقود الثلاثة الأخيرة:الشكل وأزمة الهوية، محاضرة في المعهد الأنطوني – ٢٠١٣.

هذا العصر»[٤٩].


الشيخ محمد نجيب زهر الدين في العاملية

رغم حضور قراء غير لبنانيين من زمن **الشيخ موسى شرارة** إلا أنّهم لم يؤثّروا كما أثّر **الشيخ عبد الوهاب الكاشي** ولعل السبب اختياره لأطوار عراقية وإيرانية حزينة اعتاد سماع نغمتها اللبنانيون فتحولت القراءة معه ومع مدرسته إلى النغم العراقي بشكل واسع إلا في ما ندر.

(٤٩) الأمين، السيد محسن: أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، دار التعارف بيروت. ج ١٠ ص ٣٤٣.

المقاتل و المجالس التي استخدمت والتي ألّفها اللبنانيون

بحسب المخطوطات التي بين يدي كانت القراءة قبل ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م عموما من المنسوخ عن المجالس البحرانية ومن مقتل أبي مخنف أو مما تخيّره وكتبه البعض.

كتب **السيد محسن الأمين** عن **الشيخ موسى شرارة**[٥٠]:

«أحيا إقامة العزاء لسيد الشهداء ورتب لذلك مجالس على طريقة العراق،.. وعقد لقراءته المجالس على غرار مجالس العراق.. وجرى من الذاكرين للعزاء بعض الأمور الموجبة لاعراضه عنهم فطلب إليّ القراءة في ذلك المجلس فقرأت. وكان يعظ في المجالس ويقرأ في نهج البلاغة.. وهذه المجالس التي أنشأها وان لم تكن كاملة

(٥٠) م.س. ج ١٠ ص ٣٤٣

من جميع النواحي لأنها كانت على غرار مجالس العراق فكتب له بعض الذاكرين سفينة ضمَّنها ما يقرأ في مجالس العراق وفيها جملة من الأكاذيب وتغييرات للتاريخ الصحيح الا انها على ما فيها من عيوب أصلح مما كان قبلها فقد كان يقرأ في جبل عامل في عشر المحرم ليلاً فقط في كتاب يسمى المجالس مخطوط من تاليف بعض أهل البحرين [٥١] فيه عشرة مجالس مطولة جدا يجتمع منها كتاب ضخم، والسعادة العظمى لمن يحظى بهذا الكتاب ويملكه وفي أوله هكذا : المجلس الأول في الليلة الأولى من العشر المحرم أيها المؤمنون المجتمعون، ثم يشرع في مقدمة طويلة ثم يبتدئ في ذكر حديث مكذوب أشبه بالقصص المخترعة في هذا الزمان أو صحيح لكن زيد عليه اضعافه من الأكاذيب في أثنائه وفي آخره، وهذا الكتاب قد رأيته وانا صغير السن..

ثم يبتدئ بالمجلس الثاني فيقول المجلس الثاني في الليلة الثانية من عشر المحرم أيها الإخوان المجتمعون ثم

(٥١) قال السيد الأمين ، في ترجمة محمد بن أحمد بن علي بن رزق الميسي : " وجدنا في قرية ميس بخطه كتاب المجالس في مأتم الحسين عليه السلام ، الذي كان معروفاً في جبل عامل قبل هذا العصر ، وهو من تأليف بعض أهل البحرين ، وفي آخره : وقع الفراغ منه في اليوم الثامن عشر من شهر شعبان المبارك نهار الأحد سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م على يد تراب أقدم المؤمنين محمد بن أحمد بن علي بن رزق العاملي الميسي ". أعيان الشيعة : ج٩ ص ١١٥.

يشرع في مقدمة نظير مقدمة المجلس الأول وحديث شبيه بحديثه. وهكذا حتى ينتهي إلى الليلة العاشرة.

أما القرى التي ليس فيها نسخة المجالس فيقتصر على قراءة المقتل يوم العاشر ويقرأ منه في ليلتين أو ثلاث قبل ليلة العاشر كل ليلة شيئًا حتى يكون الباقي إلى يوم العاشر خاصًا بالمقتل وحده، وكانت المجالس التي أنشأها الشيخ موسى على ما فيها من عيوب كما قدمنا أصلح بكثير مما تقدمها وكانت مبدأ الاصلاح لمجالس العزاء ولمّا ألّفنا لواعج الأشجان والمجالس السنية وجدنا ان جملة مما يقرأه الذاكرون في العراق مكذوب لا أصل له وبعضه قد زيد فيه أشياء لا أصل لها.. واشتملت عليه سفينة الشيخ موسى شرارة.

ومما غيّره الشيخ موسى شرارة ان جعل قراءة المقتل في مقتل ابن طاووس. ولما ألفنا «لواعج الأشجان» صارت قراءة المقتل فيه وصارت قراءة الذاكرين في «المجالس السنية» فخلصت الأحاديث وصفت من تلك العيوب والأكاذيب».

لكن كلام السيد الأمين لا يعم المجالس كلها فظلّ كثير من القراء يستنسخون المجالس أو يتخيرون منها ما

يجعلونه «سفينة» يقرأون منها، ومنهم **الحاج عبد الرضا دهيني** من الخرايب (١٨٩٠ م – ١٩٧٠ م) الذي كتب خمسا وعشرين نسخة بخطه ووزعها على القراء.


بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين
اما بعد فانا الداعي عبد الرضا
حسن دهيني من الخرايب

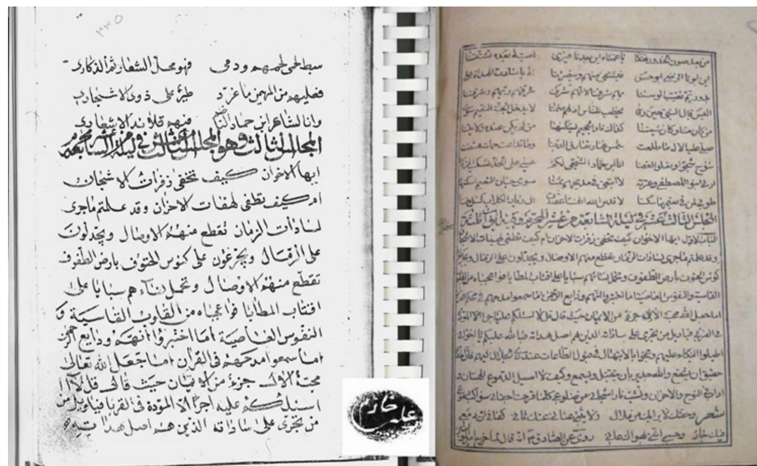
الفت هذه السفينة بمقتل
الحسين ابن علي ابن ابي طالب
ووالدته فاطمة الزهراء
وجده محمد المصطفى
لمن الله الثواب ومن
نبيه محمد الشفاعة
غدا بيوم الحساب

وبعد طباعة مقتل **الشيخ عبد الزهراء الكعبي** اعتمد إلى حد بعيد في القراءة يوم العاشر. كذلك كتاب **مصرع الحسين** عليه السلام **للشيخ عبد الوهاب الكاشي**.

جدول بأسماء الكتب اللبنانية بترتيبها التاريخي

أقدم ما لديّ هو نسخة مصوّرة عن مخطوط جاء في أول الباب الثالث من المجلس الثالث منه قول الناسخ: « تمت وبالخير عمّت ١١٥٩ » هجرية وهي موافقة لسنة ١٧٤٦ م. كان المخطوط بملك المرحوم الشيخ أحمد الخطيب (تمنين التحتا – البقاع) وفي أوله أشعار بخطه وتاريخ ١٣٢١ هـ الذي يوافق ١٩٠٣ م. وهو قريب جدا


الباب الثالث من المجلس الثالث وهو
ايها المؤمنون الذرون ابي مرية تحصلون



مـن وصـف السـيّد محسـن الأمـين لكتـاب المجالـس البحرانيـة. وقـد حـاول الصديـق الدكتـور مـازن أبـو ديّـة الـذي أهـداني نسـخة الفوتـو كـوبي استنسـاخه بالسـكانر لكنـه فوجـئ بفقدانـه مـن القبـو الـذي كان فيـه عنـد صاحبته.

وكـما قلـت في المقدمـة فإنهـا متطابقـة مـع بقايـا نسـخة خطية أصليـة عنـدي أيضـا قـدّرت عمرهـا باربعمايـة سـنة والظاهر أنّـه نفـس كتـاب المجالـس البحرانيـة (٥٢)، كان يقـرأ في جبـل

(٥٢) هل المجالس البحرانية هو منتخب الطريحي؟
سؤال عن كتابين يتعلقان بقراءة العزاء لسيّد الشهداء عليه السلام استدعته جملة توافقات وملاحظات:
أهدتني السيدة آيات عبّاس التي حضرت عندي مادة المكتبة الحسينية في دورة قارئات العزاء المركزية سنة ٢٠١٠ م كتابا قالت إنه كان لجدتها المرحومة الحاجّة زكية عبد الكريم جوني (١٩٣١ م - ٢٠١٩ م) وكانت تقرأ منه في بيتها للنساء في بلدتها الجنوبية رومين ومن ثم في منزلها الزوجي في اركي، وهو الطبعة الحجرية المؤرخة ١٣٠٢ هـ الموافقة ١٨٨٤ م لكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب ويقال له مجالس الطريحي و المجالس الفخرية ، من تأليف الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن طريح النجفي، المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ التي توافق ١٦٧٤ م. وعند تصفحي إياه لاحظت شبها بين نصّه وخطّ عناوينه وبين نسخة خطيّة مصوّرة عندي كانت بملك المرحوم الشيخ أحمد الخطيب (تمنين التحتا - البقاع) وفي أولها أشعار بخطه وتاريخ ١٣٢١ هـ الذي يوافق ١٩٠٣ م، وهي متطابقة مع بقايا نسخة خطية أصلية عندي أيضا كنت قدّرت عمرها باربعماية سنة تقريبا بسبب الورق والخط قبل الاطلاع على تاريخ وفاة الشيخ الطريحي فتكون قريبة عهد بوفاة المؤلف لو أنزلنا من الرقم بحدود خمسين سنة.
والكتاب قريب جدا من وصف السيّد محسن الأمين لكتاب المجالس المخطوط الذي كان يستخدم في قراءة العزاء في جبل عامل ونسب تأليفه إلى

بعض أهل البحرين وشنّع عليه وصفاً بالأكاذيب[١]، فاستغربت صدور ذلك منه قدس سره لأنّه ترجم للطريحي في الأعيان بقوله:
والمترجم هو أحد مشاهير علماء القرن الحادي عشر، روى عنه جماعة من الأئمة مثل المجلسي والسيد هاشم البحراني الذي روى عنه كثيرا في مؤلفاته وأثنى عليه. وكان متقنا في العربية والفقه والرجال أديبا شاعرا تقيا، سكن النجف وحج وجاور مدة ثم زار الرضا وجاور مدة ثم عاد إلى النجف وكان في أسفاره يشتغل بالتصنيف فقد رئي له كتب صنفها بالنجف واخرى بمكة واخرى بخراسان[٢].
وحاولت الوصول الى النسخة التي ذكرها السيد الأمين فلم أوفق، لكنني حاولت دفع أن تكون نسخة المنتخب لأنه في عشرين مجلس بينما نسخة المخطوط قال عنها السيد الأمين فيه عشرة مجالس مطولة جدا يجتمع منها كتاب ضخم، ولا تتفق المطبوعة مع ما ذكره السيّد لجهة عنونة المجلس الأول: المجلس الأول في الليلة الأولى من العشر المحرم أيها المؤمنون المجتمعون المفقود من أول نسختي المخطوطة. ولا في حكاية: حديث عن فاطمة بنت الحسن (!!) ع انها رأت طيورا بيضاء تمرغت بدم الحسن (!!) ع وجاءت حتى وقفت على حائط دارها بالمدينة .
لكنني توقفت عند قوله في الترجمة عن مؤلفات الشيخ الطريحي أنّ له كتب مراثي الحسين ع كبير ومبسوط وصغير وعدت الى الحيرة إذ يحتمل أن يكون احدها،ولا يمنع الاحتمال قول السيّد الأمين إنّه: من تاليف بعض أهل البحرين لما ذكرت من التشابه الكبير في العنونة والتبويب بين النسخ الثلاث وانصراف معنى التأليف إلى الجمع كما ذكر عند الكلام عن سفينة الشيخ موسى شرارة: فكتب له بعض الذاكرين سفينة ضمَّنها ما يقرأ في مجالس العراق وفيها جملة من الأكاذيب وتغييرات للتاريخ الصحيح [٣]إلا أن نجد نسخة لمؤلف بحريني وهو ما لم أصل اليه في البحث في موقع بانك اطلاعات كتب و نسخ خطي.
وبالرجوع إلى كتاب الذريعة للآغا بزرك وجدت قوله عن المنتخب للطريحي: طبع مكررا ويقال له مجالس الطريحي و المجالس الفخرية ، ثم ذكر منتخباً في عشرة مجالس، قال: ونسخة أخرى من المنتخب لكن بينه وبين المنتخب المطبوع اختلاف بعض الألفاظ وفي كل مجلس ثلاثة أبواب والموجود منه عشرة مجالس بخط محمد مهدي بن محمد قاسم الاسترآبادي في سنة ١٠٩٦ وفيه انه من جمع المولى خير الدين الخراساني. .[٤]

عامل في عشر المحرم ليلا فقط في كتاب يسمى المجالس مخطوط من تاليف بعض أهل البحرين فيه عشرة مجالس مطولة جدا. وذلك قبل وبعد رجوع الشيخ موسى شرارة إلى بنت جبيل في العام ١٢٩٨هـ - ١٨٨٠ م حيث توفى فيها سنة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦ م.

ومما غيّره الشيخ موسى شرارة ان جعل قراءة المقتل في كتاب مقتل ابن طاووس بدلا من كتاب مقتل أبي مخنف.

وتاريخ خط هذا الكتاب الأخير (١٠٩٦) قريب من تاريخ وفاة الشيخ الطريحي (١٠٨٥) ما يدعو الى البحث عن نسخته إذ صار الاحتمال يتجه إلى كونه مقصود السيّد الأمين قدس سره، فهل من معين يوصلني اليه؟
الشيخ علي خازم ، الأحد، ١٠ جمادى الثانية، ١٤٤٢ - ٢٤ كانون الثاني، ٢٠٢١

[١] أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ١٠ - ص ٣٤٣
[٢] أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٨ - الصفحة ٣٩٤ و ٣٩٥
[٣] أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ١٠ - ص ٣٤٣
[٤] الذريعة إلى تصانيف الشيعة. تأليف: آقا بزرك الطهراني. جـ ٢٢. صـ ٤٢٠.

١. أرجوزة ألفية في مقتل الحسين عليه السلام للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح ابن اسماعيل الحارثي الكفعمي العاملي، (جبشيت، ٨٤٠هـ = ١٤٣٧ م - ٩٠٠ هـ = ١٤٩٤ م)، ذكره الحر العاملي في أمل الآمل ولم أصل الى نسخة منه.

٢. كتاب مقتل الحسين عليه السلام للشيخ محمد بن محمد بن مساعد بن عياش الجزيني، ذكره الحر العاملي في أمل الآمل قال: من المعاصرين للشهيد الثاني يعني بين (١٣ شوال ٩١١هـ = ١٥٠٦ م ٩٦٦ هـ = ١٥٥٨ م)، ولم أصل الى نسخة منه.

٣. كتاب مقتل الحسين عليه السلام للشيخ أحمد بن نعمة الله بن خاتون (كان حياً سنة ١٠٣٩هـ = ١٦٣٠ م)، ذكره الحر العاملي في أمل الآمل ولم أصل الى نسخة منه.

٤. مقتل الحسين عليه السلام للشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن الحر العاملي المشغري

(مشغرة، ٨رجب ١٠٣٣هـ = ١٦٢٤ م - ١١٠٤هـ = ١٦٩٢ م) صاحب كتاب أمل الآمل ، لم أصل الى نسخة منه.

٥. سفينة الشيخ موسى شرارة كتبها له «بعض الذاكرين» في المدة التي قضاها في بنت جبيل قبل وفاته. ذكرها السيد الأمين في الأعيان ولم أصل اليها.

٦. الفوادح الحسينية للشيخ نمر بزه، هكذا ذكر اسم مؤلفه الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ ولم يذكر تاريخ طبعه[٥٣].

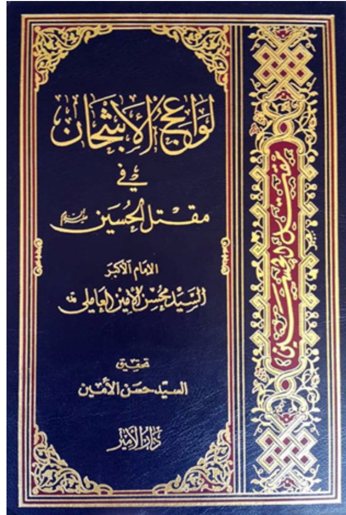


٧. المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي. الطبعة الأولى ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م ولم تتم، ثم

(٥٣) قال عنه في الذريعة ج ١٦ ص ٣٦٤ : "(١٦٩٧: الفوادح الحسينية) للشيخ نمر بزه (بالهاء)، طبع الجزء الأول منه بمطبعة العرفان بصيداء ٣٣ ص. في ستة مجالس، كل مجلس حاو لحديث ومرثية، ومن عزمه اصدار اجزاء أخر متتابعة"، ولم أصل الى نسخة منه حتى الآن.

أعيد طبعها في النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦ م بعد أن الحق بها بعض المجالس المتفرقة التي جمعها ابن عمه السيد علي بن إسماعيل شرف الدين من أفواه القراء وعرضها عليه فأقرّها كما ذكر في مقدمته لها.

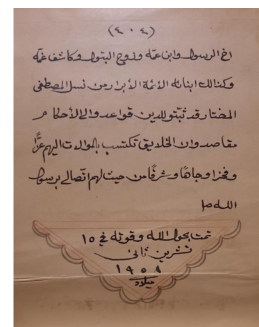
٨. لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام للسيد محسن الأمين. قال السيد الأمين عنه: «ولما ألفنا لواعج الأشجان صارت قراءة المقتل فيه وصارت قراءة الذاكرين في المجالس السنية». ذكره السيّد رحمه الله في جدول مؤلفاته المطبوعة في خاتمة الطبعة الأولى من كتابه المجالس السنية ما يعني أنه طبع قبل ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.



٩. المجالس السَنِّية في ذكرى مصائب العترة النبوية السيد محسن الأمين الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م، مطبعة العرفان - صيدا.



١٠. سفينة الحاج عبد الرضا دهيني مخطوطة انتهى من كتابتها في ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٨.



(٤٠٤)

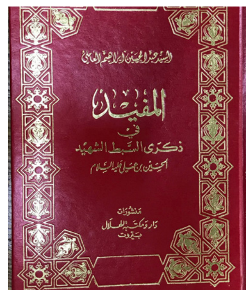
اخ الرسول وابن عمه وزوج البتول وكاشف غمه
وكذلك ابنائه الائمة الابرار من نسل المصطفى
المختار قد ثبتوا للدين قواعد والى الاحكام
مقاصد وان الخلائق تكتسب بالولاء اليهم عزاً
وفخرا وجاها وشرفا من حيث لهم اتصال برسول
الله ص

تمت بحول الله وقوته في ١٥
تشرين ثاني
١٩٥٨
ميلادية

١١. المجالس الحسينية للشيخ محمد جواد مغنية، لم أصل إلى تاريخ الطبعة الأولى أما الطبعة الثانية ففصدرت عن مكتبة النهضة- بغداد ١٩٦٥.



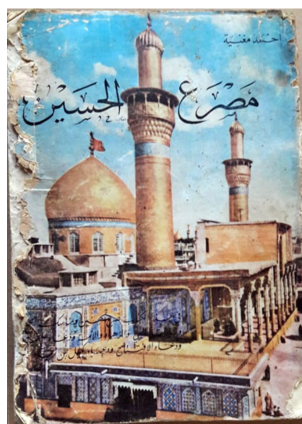
١٢. المفيد في ذكر السبط الشهيد لعبد الحسين العاملي، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى ١٩٦٩ م.



١٣. سفينة النجاة للسيد عبد الحسين إبراهيم العاملي، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.



١٤. مصرع الحسين للشيخ أحمد مغنية، الطبعتان الأولى والثانية مجهولتا التاريخ وتقدير ابنه القاضي الشيخ محمد مغنية أنها أواخر الستينات قبل ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.



قـراءة التعزيـة: التعلّـم والتعليـم خـارج لبنان وداخله

خارج لبنان:

النـص الوحيـد الـذي وجدتـه منشـوراً عـن الهجـرة إلى العـراق بغـرض تعلّـم قـراءة العـزاء خصوصـاً، هـو مـا أوردتـه السـيّدة أمـيرة ابنـة الشـيخ رضـا فرحـات عـن القـارئ السـيّد جعفـر نـور الديـن مـن عربصاليـم (١٩٢٥ م –٢٠١٠ م) :« درس ابـن عمتـي السـيّد جعفـر منـذ صغـره إقامـة مجالـس عاشـوراء وأقـام مـدة دراسـته عنـد والدي»[٥٤]في النجف الأشرف.

وكان قـد سـبقه في التحـول إلى قـراءة العـزاء في النجـف الشـيخ

(٥٤) فرحات، أميرة الشيخ رضا ، حكايا أميرة، دار المحجّة البيضاء، الطبعة الأولى ٢٠١٩- بيروت ص ١١٥

خليـل نـصرالله صـادق (١٩٠٩ م – ١٩٨٦ م)، وفـق مـا أفادني ابنـه حسـين خليـل نـصرالله صـادق :«لـذي توجـه في الثلاثينـات إلى النجـف لدراسـة الفقـه مـع الشـيخ محمـد تقـي الصـادق، وبعـد دراسـة مـا يزيـد عـن العـشر سـنوات كان فيهـا يـؤذن ويقيـم الصـلاة بالحـوزه، مـرض هنـاك حيـث لم يناسـب المنـاخ وضعـه الصحـي ...، وكان سـماحة الشـيخ محمـد تقـي صـادق أعجـب بصوتـه الحزيـن فطلـب منـه الانصراف لقراءة العزاء» .

وقـد أفـادني سـماحة القـاضي الشـيخ يوسـف عمـرو أن ممـن تعلّـم قـراءة العـزاء في النجـف الشـيخ حسـين الحـاج مسـلم عمرو من بلدة المعيصرة.

وقـد كتـب لي سـماحة الشـيخ عـلي طحينـي (١٩٥٠ م – حفظـه الله) في اتصـال معـه:« تعلمـت قـراءة العـزاء عـلى يـد المرحـوم الشـيخ الـكاشي في النجـف وكان سـماحة الإمـام الصـدر هـو الـذي أقنعنـي وأخـذني معـه إلى النجـف في أوائـل سـنة ألـف وتسـعمائة وسـتة وسـتين، وأنـا مـن مواليـد ١٩٥٠م.»، وأضـاف عنـد سـؤالي لـه عـن مـا اذا كان يعـرف غـيره ممـن درس قـراءة العـزاء في النجـف:«وقـد يكـون كثيرٌ غـيري درس، ولكن لا علم لي بذلك، ولم يخطر هذا السؤال في بالي».

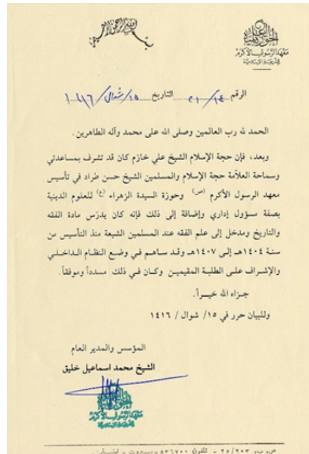
في لبنان:

ظلت العملية التعليمية لقراءة العزاء في لبنان مرهونة إما بالسعي الشخصي في تقليد القرّاء أو بفتح القرّاء بيوتهم للتعليم كما فعل كثير من قرّاء الرعيل القديم وحضر عليهم أبناؤهم وغيرهم ممن تصدّوا للقراءة؛ منهم السيّد علي موسى خليل ياسين ترحيني من عبّا (١٨٥٠م - ١٩٥٠م) الذي تعلّم على يديه ابنه السيّد محمد بن السيّد علي موسى ترحيني ومنهم السيّد موسى فضل الله وابنه السيّد عبد الأمير السيّد موسى فضل الله من عيناتا وغيرهم ممن ذكرت أسماءهم في جدول القرّاء اللبنانيين وسترد سيرهم في الملحق الذي أقوم بإعداده.

ومنهم المرحوم الشيخ عبد الوهاب الكاشي صاحب الفضل الكبير والنقلة النوعية في القراءة، الذي لبّى أيضاً عدّة دعوات للتعليم في دورات خاصّة منها دورة في مركز الإتحاد اللبناني للطلبة المسلمين في الغبيري كما أخبرني الشيخ محمد شحرور، ودورة في مسجد الإمام الرضا عليه السلام في بئر العبد كما أخبرني الشيخ ناصر الحركة، وقد مرّ معنا أن الحاجّة صبح الهدى كوثراني كانت تعلّم النساء في بيروت.

لكن الملفت للنظر كان ما ذكّرني به الشيخ أكرم بركات والشيخ حسن حلّال وهو محاولة إدخال قراءة العزاء كمادة تعليمية لأول مرّة ضمن المواد الحوزوية الأخرى في برنامج معهد الرسول الأكرم[٥٥]، وقد تولّى تدريسها الشيخ عبد الوهاب الكاشي بنفسه لكن التجربة لم تستكمل.


الشيخ عبد الوهاب الكاشي


بسم الله الرحمن الرحيم

الحوزة العلمية
معهد الرسول الأكرم
للشريعة الإسلامية

الرقم ١٤/٢١ التاريخ ١٥/شوال/١٤١٦

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وبعد، فإن حجة الإسلام الشيخ علي خازم كان قد تشرف بمساعدتي وسماحة العلاّمة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسن طراد في تأسيس معهد الرسول الأكرم (ص) وحوزة السيدة الزهراء (ع) للعلوم الدينية بصفة مسؤول إداري وإضافة إلى ذلك فإنه كان يدرّس مادة الفقه والتاريخ ومدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة منذ التأسيس من سنة ١٤٠٤هـ إلى ١٤٠٧هـ وقد ساهم في وضع النظام الداخلي والإشراف على الطلبة المقيمين وكان في ذلك مسدداً وموفقاً.

جزاه الله خيراً.

وللبيان حرر في ١٥/ شوال / ١٤١٦

المؤسس والمدير العام
الشيخ محمد اسماعيل خليق

ص. ب. ٢٥/٢٠٣ - تلفون ٨٣٦٧٠٠ - بيروت - لبنان

ومع النقلة الكبيرة في اهتمام الشيعة اللبنانيين بإقامة المجالس وشدّة الحاجة إلى أعداد كبيرة من القُرّاء وحذرا من الوقوع في مشكلة تصدي من لا قدرة له على تمييز التاريخ والروايات عقدت الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله المؤتمر الثقافي الأول لعاشوراء تحت عنوان:

(٥٥) التي كان لي شرف المشاركة في تأسيسها

المجالس الحسينية وآفاق الدور المنشود، أقرّت فيه توصية بإنشاء «مؤسسة متخصِّصة بفكر وتاريخ النهضة الحسينيّة وبإعداد وتنمية كفاءات خطباء المنبر الحسيني على منهج علميّ قويم وفنيّ مواكب للعصر» ظهرت بعنوان معهد سيّد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسينيّ.



وقد كان لي شرف المشاركة في المؤتمر المذكور ببحث بعنوان عاشوراء في الواقع الشيعي المعاصر وفي كتابة مادة تعليمية مبتكرة هي «المكتبة الحسينية»، توليت تدريسها ما يقارب العشر سنوات داخل المعهد وفي دورات كثيرة خارجه.

تأسّس معهد سيّد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسينيّ عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م وعمل على إعداد وتأهيل قرّاء وقارئات وخطباء من طلبة العلوم الدينية، وعلى إعداد متون مضبوطة لتكون بأيديهم بعيدا عن الارتجال السلبي.



وقد تم إنشاء وإطلاق «كليّة سيد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسيني» العام ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م في عملية تطوير وتوسعة للمعهد، وهي تعنى بتنظيم شؤون المنبر الحسيني من إعداد وتأهيل خطباء نوعيين، وإعداد وتأهيل رواديد، والاهتمام بالأدب والشعر الحسيني، وكتابة ونشر الأبحاث والتحقيقات التاريخية المرتبطة بالسيرة الحسينية.

قرَّاء وقارئات العزاء في لبنان

لاحظت في ما حصلت عليه من أسماء لقرّاء غير لبنانيين قرأوا في لبنان عدم ذكر أسماء قارئات غير لبنانيات وهو موضوع يحتاج إلى متابعة.

وهذه الجداول التي وعدت بها قد اكتملت بتضافر جهود عدد من الأصدقاء والصديقات، وقد حصلت على سيرة أو بعض سيرة لعدد من القرّاء والقارئات آثرت حفظها حتى تكتمل التراجم للمذكورين في هذه الطبعة وفقا للإستمارة التي وضعتها في مقدمة الكتاب، وعلى أمل زيادة العدد فيكون المجموع مادة ل «معجم قراء وقارئات العزاء في لبنان» لكن عرفانًا بجميل القرّاء غير اللبنانيين أُورد نبذة صغيرة عن كل منهم بما يتعلق بقراءته في لبنان.

وهنا أجدد الشكر لجميع من ساهم وأسأل الله أن يشركهم في أجر هذا الكتاب.

قرّاء غير لبنانيين:

١. الشيخ عباس نجم النجفي - العراق، قرأ في لبنان بين ١٨٨٠ م و١٨٨٦ م.

٢. الشيخ عبد علي العراقي - العراق، توفي ودفن في حولا سنه ١٩١٦م.

٣. الشيخ ابو توحيد ال الوهاب - عراقي من أصل إيراني، أتى آخر حياة الشيخ عبد الحسين صادق الجد الذي توفي سنة ١٩٤٢م.

٤. الشيخ عبد الكريم الحمود - القطيف (١٩٢٥ م - ٢٠١٠ م)، قرأ في لبنان بين ١٩٥٥م و١٩٧٥ م.

٥. السيّد جواد شبر - العراق (١٩٣٣م-١٩٨٢ م)

٦. الشيخ أحمد الوائلي - العراق (١٩٢٨م -٢٠٠٣م)

٧. الشيخ باقر شريف القرشي- العراق (١٩٢٥م - ٢٠١٢ م)

٨. السيّد حسين الشامي - العراق (١٩٥٣ م - حفظه الله)

٩. الشيخ عبد الوهاب الكاشي - ايران، ولد في العراق (١٩٢٤م-١٩٩٧ م)

١٠. الشيخ محمد اسماعيل خليق - ايران، ولد في العراق (١٩٤٥ م - حفظه الله)

١١. الشيخ جعفر الهادي- ايران، ولد في العراق (١٩٤٦ م - ٢٠٢٠ م)

الشيخ عباس نجم النجفي القارئ في عزاء سيد الشهداء 7 وقد أتى به معه من النجف الشيخ موسى شرارة (١٢٦٨هـ = ١٨٥١ - توفي ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦ م) سنة رجوعه الى بنت جبيل ١٢٩٨ هـ= ١٨٨٠ م. ذكر في ترجمة السيّد الأمين آل قفطان.[٥٦]

الشيخ عبد علي العراقي توفي سنه ١٩١٦،كان قارئاً متجولاً وفي ضيافه الشيخ احمد مزرعاني، مرض وتوفي ودفن في حولا. بعد التحرير عام ٢٠٠٠ قصد احد ابنائه أو أحفاده البلدة ووضع لضريحه شاهداً جديداً.

(٥٦) الأمين، السيد محسن: أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، دار التعارف بيروت. ج ٥ ص ١٩٩.

الشيخ ابو توحيد ال الوهاب، عراقي من أصل إيراني، أتى آخر حياة الشيخ عبد الحسين صادق الجد الذي توفي سنة ١٩٤٢ ، وبقي حتى أوائل الأحداث اللبنانية.. ثم ترك النبطية وسكن الكويت في آخر حياته.

قرأ السيّد جواد شبر والشيخ الوائلي و الشيخ القرشي كل منهم في حسينية الرمل العالي وقرأ السيّد حسين الشامي في حسينية الشياح، أما الشيخ الحمود فقرأ العزاء في حسينية النبطية وفي الدوير وغيرهما لمدة تقارب العشرين عاما ، عام ١٩٧٥ صدر عفو عنه فعاد الى السعودية، وبقي قارئا للعزاء ومنشدا للشعر حتى وافته المنية في نيسان ٢٠١٠ .

الشيخ عبد الوهاب الكاشي قرأ بين ١٩٦١ بحسب الاستاذ حسن معتوق نجل الشيخ حسين معتوق أو ١٩٦٩ حسب الاستاذ حسن نجل الشيخ الكاشي إلى وفاته سنة ١٩٩٧[٥٧]. لكنني وجدت قصيدة زجلّية في ديوان "صرخة كربلاء" للشاعر الحاج محمد شاهين المطبوع سنة ١٩٦٨ عنوانها: قصيدة تقدير مرفوعة للمعزي في مصاب أهل البيت : الشيخ عبد الوهاب

(٥٧) حريري، وفاء: الشيخ عبد الوهاب الكاشي رائد المنبر الحسيني النجفي في لبنان، تحقيق خاص شفقنا- بيروت - الثلاثاء ٨ نوفمبر ٢٠١٦،
https: / /lebanon.shafaqna.com /news /٣٧٨٧٧

الكاشي حفظه الله. والأدقّ هو ما نقله الشيخ فيصل الكاظمي في كتابه المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل من أنّه: «دعي إلى مدينة صور لأوّل مرة سنة ١٩٥٩ م، ثمّ تواصل حُضوره إلى لبنان حتى استقر فيه من سنة ١٩٧١ م حتى وفاته عام ١٩٩٧ ببيروت».(٥٨)

وقد أخبرني الشيخ الكاظمي مشافهة عن لسان المرحوم الشيخ الكاشي في مقابلة معه أثناء إعداده بحث الماجستير أن المرحوم الشهيد السيّد محمد باقر الصدر هو الذي توسّط بينه وبين الإمام السيّد موسى الصدر للقراءة في صور تلك السنة.

الشيخ محمد اسماعيل خليق قرأ قبل ١٩٧٩ وبعدها.

الشيخ جعفر الهادي (خوشنويس)، من أصل إيراني استقرت أسرته في العراق وجاء الى لبنان بسبب الضغوط من العراق حيث ولد ونشأ ودرس، عمل مع المرحوم الشهيد السيّد حسن الشيرازي، قرأ في لبنان بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٥.

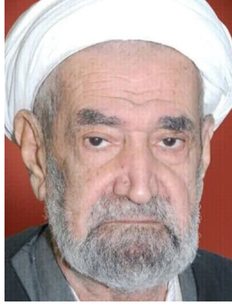
(٥٨) ص ٢٨٦، المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل، الشيخ فيصل الخالدي الكاظمي، دار الهلال، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م.



الشيخ عبد الوهاب الكاشي
١٩٢٤-١٩٩٧



الشيخ عبد الكريم الحمود
١٩٢٥-٢٠١٠



الشيخ باقر شريف القرشي
١٩٢٥-٢٠١٢



الشيخ أحمد الوائلي
١٩٢٨-٢٠٠٣



السيّد جواد شبر
١٩٣٣-١٩٨٢



الشيخ محمد اسماعيل خليق
١٩٤٥ - حفظه الله



الشيخ جعفر الهادي
١٩٤٦-٢٠٢٠



السيد حسين بركة الشامي
١٩٥٣ - حفظه الله

القُرَّاء اللبنانيون:

#	الاسم	البلدة في لبنان	تاريخ الولادة(م)	تاريخ الوفاة(م)	ملاحظات
١	الشيخ عباس ابن الشيخ محمد بن عباس زغيب	يونين	١٨٢٥	١٨٨٦	
٢	السيّد علي موسى خليل ياسين ترحيني	عبّا	١٨٥٠	١٩٥٠	
٣	الحاج احمد حسن مهدي	خرطوم	١٨٥٢	١٩٤٢	التاريخ تقريبي
٤	السيّد طاهر فضل الله	عيناتا	١٨٦٥	١٩٤٢	
٥	الحاج عباس عبد الله الحلباوي	النبي شيت	١٨٦٥	١٩٢٥	التاريخ تقريبي
٦	الشيخ حسين حسون	كفرحتى	١٨٦٨	١٩٦١	
٧	الحاج علي حسن مهدي	خرطوم	١٨٧٠	١٩٦٠	
٨	الشيخ أحمد همدر	بشتليدا	١٨٧١	١٩٥٦	التاريخ تقريبي
٩	السيّد موسى فضل الله	عيناتا	١٨٧١	١٩٧١	
١٠	الشيخ محمد قاسم قديح	النبطية	١٨٧٢	١٩٧٣	
١١	الحاج عليّ الحاج حسين عليّ حمود آل برّو	لاسا	١٨٧٥	١٩٧٠	التاريخ تقريبي
١٢	الحاج علي الحاج مسلم عمرو	المعيصرة	١٨٧٦	١٩٦٠	التاريخ تقريبي
١٣	الحاج عبدو حسن معلم	عبّا	١٨٧٨	١٩٧٢	
١٤	الشيخ محمد علي مِنِي	بريتال	١٨٨٠	١٩٦٢	

١٥	الشيخ حسين الحاج مسلم عمرو
١٦	الشيخ محمد علي مني
١٧	الشيخ محمد حديد
١٨	الشيخ عبد اللطيف قاسم موسى
١٩	الشيخ علي مزرعاني ابن الشيخ احمد
٢٠	الحاج محمد جعفر فواز
٢١	الحاج عبد الرضا دهيني
٢٢	الشيخ احمد توبة
٢٣	الحاج عبدالله احمد مهدي
٢٤	الحاج حسين حرب
٢٥	الحاج ابراهيم نبوه
٢٦	الحاج محمد حسين قاسم
٢٧	الحاج محمد علي جعفر فقيه
٢٨	الحاج موسى علي قاسم
٢٩	السيّد جواد صفي الدين
٣٠	السيّد هاشم قنديل
٣١	الشيخ محمد علي شمسه (الأصل شمس الدين)

المعيصرة	١٨٨٠	١٩٧٣	
بريتال	١٨٨٠	١٩٦٢	
الدوير	١٨٨٥	١٩٧٠	التاريخ تقريبي
حاروف	١٨٨٥	١٩٧٩	
حولا	١٨٨٧	١٩٩٥	
الغسانيّة	١٨٨٧	١٩٨٠	
الخرايب	١٨٩٠	١٩٧٠	
برج قلاويه	١٨٩٥	١٩٨٥	
خرطوم	١٨٩٥	١٩٨٧	التاريخ تقريبي
كفرحتى	١٨٩٥	١٩٨١	قرأ في البلدة طوال ثلاثين سنة من اواخر الخمسينيات
برج البراجنة	١٨٩٦	١٩٨٦	
كوثرية السياد	١٨٩٧	١٩٧٣	
أنصارية	١٨٩٨	١٩٨٠	
ميس الجبل	١٩٠٠	١٩٩٣	
بدياس	١٩٠٤	١٩٨٨	
برج قلاويه	١٩٠٥	٢٠٠٩	
بعلبك	١٩٠٧	١٩٧٠	قرأ أثناء إقامة الشيخ حبيب آل ابراهيم ١٩٣٣ وما بعدها.

٣٢	الحاج موسى حسن متيرك
٣٣	الشيخ خليل صادق
٣٤	الحاج صادق المكحل
٣٥	الحاج حسين الشيخ عبدو قانصو
٣٦	الشيخ جميل حسين ديب آل الحاج حسن
٣٧	الحاج محمد خليل شاهين
٣٨	السيد عبد الحسن فضل الله
٣٩	الحاج صادق الفوعاني
٤٠	الشيخ محمد نجيب زهر الدين
٤١	الحاج محمد داود ركين
٤٢	السيّد صفي الدين فضل الله
٤٣	السيّد محمد تقي فضل الله
٤٤	الحاج عباس حرقوص
٤٥	الحاج حسن الشيخ عبدالله زين الدين
٤٦	الحاج خليل محمد حمود
٤٧	الحاج سعيد عثمان سعيد
٤٨	الحاج إسماعيل بن إبراهيم بن حسين آل عرار
٤٩	الحاج حسين أحمد سعد
٥٠	محمود محمد علي علامة
٥١	الحاج سليم دياب سليم
٥٢	الحاج علي زهر الدين
٥٣	الحاج راغب أمين محمّد علي حيدر أحمد

عدلون	١٩٠٨	١٩٩٤	
الخيام	١٩٠٩	١٩٨٦	قرأ في الشياح والغبيري
علي النهري	١٩٠٩	٢٠٠٥	
الشهابية	١٩١٠	١٩٩٨	
قرقريا في جبيل	١٩١٠	١٩٩٠	
حاروف	١٩١٢	١٩٧٢	
عيناتا	١٩١٤	٢٠٠٤	تاريخ الولادة تقريبي
علي النهري	١٩١٥	١٩٩٣	
بنت جبيل	١٩١٨	٢٠٠١	قرأ في بيروت والضاحية
الشهابية	١٩٢٠	٢٠١١	
عيناتا	١٩٢٠	١٩٩٦	
عيناتا	١٩٢٠	١٩٧٧	
حاروف	١٩٢١	٢٠٠٦	
أنصارية	١٩٢٢	٢٠١٣	
طيردبّا	١٩٢٢	١٩٩٤	
بنهران	١٩٢٣	٢٠٠٣	
تمنين التحتا	١٩٢٣	١٩٨١	
عدلون	١٩٢٣	١٩٩٩	
عدلون	١٩٢٣	٢٠١١	
بحبوش	١٩٢٤	٢٠١٣	
برج البراجنة	١٩٢٤	١٩٩٨	
رأس اسطا	١٩٢٤	٢٠٠٧	

٥٤	الحاج محمد صفاوي
٥٥	السيّد جعفر عبد الله نور الدين
٥٦	الحاج محمد يوسف سبيتي
٥٧	الشيخ علي ابراهيم مظلوم
٥٨	السيّد علي الحكيم
٥٩	الحاج علي محمد اسعد حرقوص
٦٠	الحاج احمد سليمان شحادي
٦١	الحاج عبد الرضا عياش
٦٢	الحاج محمد إبراهيم البدوي
٦٣	السيّد وهبي وهبي
٦٤	السيّد محمد بن السيّد علي موسى ترحيني
٦٥	السيّد عبد الأمير السيّد موسى فضل الله
٦٦	الحاج موسى فرحات
٦٧	محمد عثمان شحادي
٦٨	الشيخ محمد رضا العاقل
٦٩	السيّد حمود عبد السلام المخ
٧٠	السيّد محمد حسن يونس (فحص صفي الدين)
٧١	الشيخ اكرم يزبك
٧٢	الشيخ محمد محسن حسن

الصرفند	١٩٢٥	٢٠١٣	التاريخ تقريبي
عربصاليم	١٩٢٥	٢٠١٠	
كفرا	١٩٢٥	٢٠١٨	
بريتال	١٩٢٦	٢٠٠٧	
بنت جبيل	١٩٢٧	حفظه الله	
حاروف	١٩٢٧	١٩٩٨	
أنصارية	١٩٢٨	١٩٨٣	
حاروف	١٩٢٨	١٩٩٦	
زيتا	١٩٢٨	٢٠٠٩	
لبّايا	١٩٢٨	حفظه الله	
عبّا	١٩٣٠	حفظه الله	
عيناتا	١٩٣٠	حفظه الله	
عنقون	١٩٣٢	٢٠٠٩	
عدلون	١٩٣٣	١٩٩٤	
لبّايا	١٩٣٣	٢٠١٤	
بريتال	١٩٣٤	٢٠١٤	
عبّا	١٩٣٥	١٩٩٦	
نحلة	١٩٤٠	٢٠٢٠	
حارة الفيكاني رياق	١٩٤١	٢٠٢٠	

٧٣	الحاج جميل محمد حسين جزيني
٧٤	الشيخ محمود بعلبكي
٧٥	الشيخ محمد طليس
٧٦	الشيخ علي طحيني
٧٧	الشيخ حسن مهدي
٧٨	الشيخ عليّ حسن حسين محمد قاسم مرعيّ آل همدر
٧٩	الشيخ حسين سليمان برق
٨٠	الحاج حسين حمود حسين
٨١	الحاج علي سلمان محمود
٨٢	الحاج خليل شحادة
٨٣	السيّد عبد الحسن فضل الله
٨٤	الشيخ محمد جواد العاقل
٨٥	السيّد عبد الحسين الامين
٨٦	الشيخ حسين زهر الدين
٨٧	الشيخ صالح الصائغ
٨٨	الشيخ محمد أمين شرارة
٨٩	الشيخ حيدر سعد
٩٠	الشيخ محمد يوسف

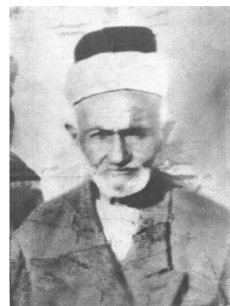
جباع	١٩٤٢	٢٠٠٧	قرأ في أنصارية
سلعا	١٩٤٢	١٩٨٨	
بريتال	١٩٥٠	حفظه الله	
عيتيت	١٩٥٠	حفظه الله	
علي النهري	١٩٦٠	٢٠١١	
بشتليدا	مجهول	مجهول	كان حيّا سنة ١٨٩١
بشتليدا	مجهول	١٩٦١	كان حيا ١٩٣٢
بنهران	مجهول	مجهول	
راشكيدا	مجهول	مجهول	
الشهابية	مجهول	مجهول	قيد نفوسهم لكن الجد تركها في ١٩٤٢ م ولا يعلم عنهم شيئا
عيناتا	مجهول	مجهول	
لبّايا	مجهول	١٩٦٣	
مجهول	مجهول	١٩٤٦	عاش في زمان السيّد محسن الأمين وكان من مقلديه
بنت جبيل	مجهول	مجهول	والد الشيخ محمد نجيب زهر الدين
مجهول	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	

٩١	الشيخ علي سلمان
٩٢	الشيخ علي ناصر زيدان
٩٣	الحاج محمد طراد
٩٤	السيد حسين خليل
٩٥	السيد شريف الحسيني
٩٦	السيد ابو الحسن ابو الحسن
٩٧	السيد حيدر ابو الحسن

معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	

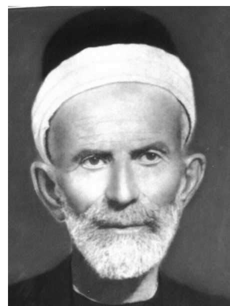

السيد علي موسى ترحيني
١٨٥٠-١٩٥٠


السيد موسى فضل الله
١٨٧١ - ١٩٧١

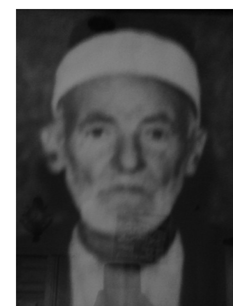

الشيخ احمد همدر
١٨٧١ -١٩٥٦

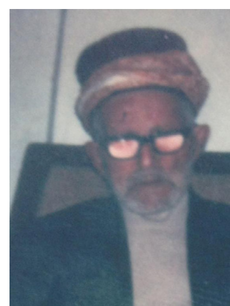

الشيخ محمد قاسم قديح
١٨٧٢ - ١٩٧٣

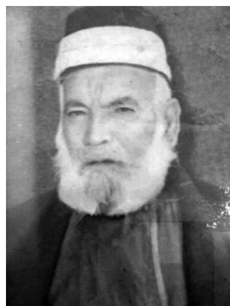

الحاج عبدو حسن معلم
١٨٧٨ - ١٩٧٢


الحاج علي مسلم عمرو
١٨٨٠ - ١٩٧٣

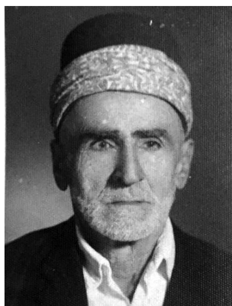

الشيخ محمد علي مني
١٨٨٠ -١٩٦٢


الشيخ علي مزرعاني
١٨٨٧ - ١٩٩٥

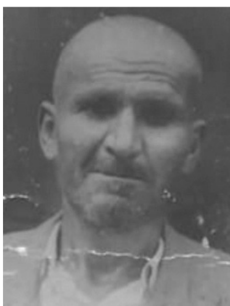

الحاج محمد جعفر فواز
١٨٨٧ -١٩٨٠


الحاج عبد الرضا دهيني
١٨٩٠ - ١٩٧٠


الحاج عبدالله احمد مهدي
١٨٩٥- ١٩٨٧

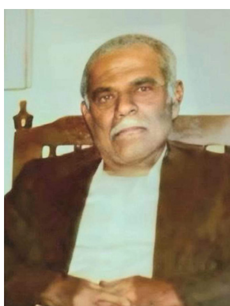

الحاج حسين حرب
١٨٩٥ - ١٩٨١


الشيخ إبراهيم نبوه
١٨٩٦ - ١٩٨٦


الحاج محمد علي جعفر فقيه
١٨٩٨ -١٩٨٠


الحاج موسى علي قاسم
١٩٠٠ - ١٩٩٣


السيد جواد صفي الدين
١٩٠٤-١٩٨٨


الحاج موسى حسن متيرك
١٩٠٨ - ١٩٩٤


الشيخ محمد علي شمسه
١٩٠٧ - ١٩٧٠


الشيخ خليل صادق
١٩٠٩ – ١٩٨٦


الحاج صادق المكحل
١٩٠٩ – ٢٠٠٥


الحاج صادق المكحل
١٩٠٩ – ٢٠٠٥


الشيخ جميل ديب الحاج حسن
١٩١٠ – ١٩٩٠


الحاج صادق علي الفوعاني
١٩١٥–١٩٩٣


الشيخ محمد نجيب زهر الدين
١٩١٨–٢٠٠١


الحاج محمد داوود ركين
١٩٢٠ – ٢٠١١


السيد صفي الدين فضل الله
١٩٢٠–١٩٩٦


السيد محمد تقي فضل الله
١٩٢٠ – ١٩٧٧


السيد محمد تقي فضل الله
١٩٢٠ – ١٩٧٧


الحاج حسن زين الدين
١٩٢٢–٢٠١٣

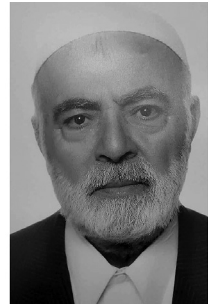

الحاج خليل محمد حمود
١٩٢٢–١٩٩٤

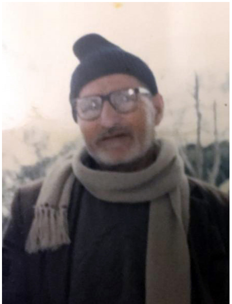

الحاج سعيد عثمان سعيد
١٩٢٣ – ٢٠٠٣

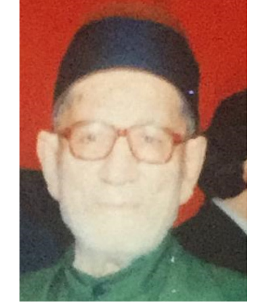

الحاج إسماعيل آل عرار
١٩٢٣–١٩٨١


الحاج محمود علامة
١٩٢٣–٢٠١١


الحاج سليم دياب سليم
١٩٢٤ – ٢٠١٣


الشيخ علي زهر الدين
١٩٢٤ – ١٩٩٨

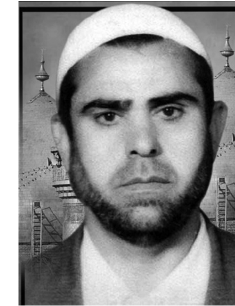

الحاج راغب حيدر أحمد
١٩٢٤–٢٠٠٧

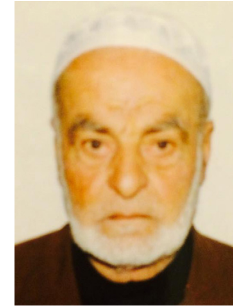

السيد جعفر نور الدين
١٩٢٥ – ٢٠١٠


الشيخ علي ابراهيم مظلوم
١٩٢٦ – ٢٠٠٧


السيد علي الحكيم
١٩٢٧ – حفظه الله


الحاج علي حرقوص
١٩٢٧ – ١٩٩٨


الحاج احمد سليمان شحادي
١٩٢٨ – ١٩٨٣


الحاج عبد الرضا عياش
١٩٢٨ – ١٩٩٦


الحاج محمد إبراهيم البدوي
١٩٢٨ – ٢٠٠٩


السيد محمد ترحيني
١٩٣٠ – حفظه الله


السيد عبد الامير فضل الله
١٩٣٠ – حفظه الله


الحاج محمد عثمان شحادي
١٩٣٣ – ١٩٩٤


السيد محمد حسن يونس
١٩٣٥ – ١٩٩٦


الشيخ اكرم يزبك ١٩٤٠
– ٢٠٢٠


الشيخ محمد محسن حسن
١٩٤١ – ٢٠٢٠


الحاج جميل جزيني
١٩٤٢ – ٢٠٠٧


الشيخ محمود بعلبكي
١٩٤٢ – ١٩٨٨


الشيخ محمد طليس
١٩٥٠ – حفظه الله


الشيخ علي طحيني
١٩٥٠ – حفظه الله

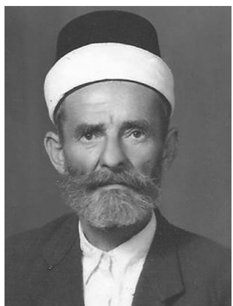

الشيخ حسن مهدي
١٩٦٠ – ٢٠١١



الشيخ حسين همدر



السيد عبد الحسن فضل الله



الشيخ احمد سليمان برق

القارئات اللبنانيات:

#	الاسم	البلدة في لبنان	تاريخ الولادة(م)	تاريخ الوفاة(م)	ملاحظات
١	الحاجة فاطمة يوسف بيطار	النبطية	١٩٢٠	٢٠٠٠	
٢	زينب حيدر بشارة (أم ناهض قديح)	النبطية	١٩٢٢	٢٠١٢	
٣	الحاجة عفيفة أحمد ناصر	جباع	١٩٢٣	١٩٩١	
٤	الحاجة شما الشيخ ابراهيم زهر الدين	برج البراجنة	١٩٢٣	٢٠٠٨	
٥	الحاجة عفيفة أحمد ناصر	جباع	١٩٢٣	١٩٩١	
٦	الحاجة رقية صفا	زبدين	١٩٢٤	٢٠٠٥	التاريخ تقريبي
٧	الحاجة حسيبة هاشم بدير	النبطية	١٩٢٦	١٩٩٢	
٨	الحاجة صبح الهدى الشيخ حسين كوثراني	الغسانية	١٩٢٧	٢٠٠٥	قرأت في بيروت
٩	الحاجة مريم الشيخ حسين كوثراني	الغسانية	١٩٢٩	٢٠٠٩	التاريخ تقريبي
١٠	الحاجة زكية عبد الكريم جوني	مجهول	١٩٣١	٢٠١٩	قرأت في رومين و إركي
١١	الحاجة فاطمة فقيه	برج الشمالي	١٩٣٧	حفظها الله	
١٢	الحاجة عزّة طه	النبطية	١٩٣٨	حفظها الله	
١٣	الحاجة زينب حسن الرومي	خرطوم	١٩٣٩	٢٠٠٤	
١٤	الحاجة فاطمة الشيخ محمد عيّاد	بيروت	١٩٤٣	٢٠٢١	
١٥	الحاجة وحيدة الدبس هاشم	أنصار	١٩٤٥	٢٠١٧	
١٦	الحاجة رجاء علي غدار	قناريت	١٩٤٥	حفظها الله	
١٧	الحاجة سميرة علي قاسم عوالي	تولين	١٩٥٥	حفظها الله	
١٨	أم شريف الحسيني	البازورية	مجهول	مجهول	
١٩	الحاجة عزيزة الخنسا	الغبيري	مجهول	مجهول	
٢٠	الحاجة فاطمة وهبة زوجة الشيخ حسين كوثراني	الغسانية	مجهول	مجهول	
٢١	الحاجة آمنة الشيخ حسين كوثراني	الغسانية	مجهول	مجهول	
٢٢	الحاجة بنت الحاجة مريم كوثراني	الغسانية	مجهول	مجهول	

٢٣	الشريفة خديجة صفي الدين
٢٤	الحاجّة فهدة درويش
٢٥	الحاجة سعدية أرملة المرحوم أنيس رحال ابو زهير
٢٦	الحاجة نهاد علي خليل
٢٧	الحاجة سعدى نبهان جلول
٢٨	الحاجة خديجة محمد وهبي
٢٩	الحاجة وجيهه غدار (أم خضر)
٣٠	السيّدة أم عبد الحسين نور الدين
٣١	الحاجة نجوى شعيب
٣٢	السيدة خيرية شرارة
٣٣	الحاجة أنيسة
٣٤	الحاجة مواهب سمان
٣٥	السيدة حمدة سلمان
٣٦	الحاجة خديجة بنت الشيخ محمد بن عباس زغيب
٣٧	الحاجّة حميدة بنت الشيخ عباس زغيب

بدياس	مجهول	مجهول	
بدياس	مجهول	مجهول	
برج البراجنة	مجهول	مجهول	
برج البراجنة	مجهول	مجهول	
برج البراجنة	مجهول	مجهول	
بيروت	مجهول	مجهول	
مجهول	مجهول	مجهول	قرأت في برج البراجنة
مجهول	مجهول	مجهول	قرأت في الغبيري
مجهول	مجهول	مجهول	قرأت في الغبيري
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
معركة	مجهول	مجهول	
يونين	مجهول	مجهول	معاصرة لأخيها الشيخ عياس
يونين	مجهول	مجهول	

خلاصة:

واجهت خلال البحث قضيّة شائكة عمّت عناوينه كلها تقريبًا هي قضيّة التوثيق، وبذلت جهدي في استقصاء ما أمكن منها، سواء في ذلك كان التوثيق للأحداث وشخصياتها أو للمؤسسات وإنشائها وتطورها، وهذا الجهد يحتاج إلى متابعة وتوسّع وهما ممكنان كما تبيّن لي بوصولي إلى أجوبة لأسئلة كانت في عداد الغوامض، وذلك بالإستفادة من جديد المنشورات وإعادة قراءة بعض القديم منها حتى المخالف وفق قاعدة الفصل في القراءة بين الوصفي والحكمي.

إنّ هذا البحث استفاد في مسائله من المنهج التاريخي والتتبع الميداني، ويضع لَبِناتٍ ينبغي استكمال بنائها لنقدم للأجيال القادمة صورة نقيّة ودقيقة عن تاريخ

قراءة العزاء في لبنان ومنها:

- قضيّة المصطلحات.
- مسألة المنع من الإحياء أيام السلطنة العثمانية والانتداب الفرنسي وتأخّر اعتماد ذكرى العاشر عطلة رسمية الذي لم أستطع الوصول إلى تعيين دقيق لتاريخه رغم كل محاولاتي.
- تفاصيل الإحياء في المساجد والبيوت، وتتبع تطور وجود وعدد المساجد في القرى والمدن: تاريخ بنائها وترميمها.
- استكمال توثيق تواريخ بناء الحسينيات وانتشارها.
- دور المرأة في الإحياء العاشورائي.
- عمل بيبليوجرافية شاملة للكتب الحسينية اللبنانية.
- زيادة ما فات من أسماء قرّاء وقارئات العزاء والتوسعة في تفصيل حياتهم وعملهم وتوثيقه بما يمكن صوتا وصورة.
- تقويم أداء القرّاء والمادة المقرؤة.

■ البحث عن كيفية تطوير الإحياء العاشورائي مستقبلاً.

■ دراسة واستشراف حلول للإعاقات المحتملة عن الاستفادة من الحسينيات والأماكن العامّة (تجدد المنع الرسمي لا قدّر الله وقد حصل في عدد من الدول، أو بسبب آخر كما فرضته جائحة الكورونا).

ملحق ١ : الشعائر الحسينية والحسينيات: الخلط بين الإحياء والعَمَارة

العِمارَة القيام في المكان والعَمارة المكان نفسه.

تُتداول على وسائل التواصل الإجتماعي وغيرها منشورات تتضمن تأريخاً لإحياء الشعائر الحسينية وعن أي البلاد أسبق في البناء للحسينيات، وهو موضوع هامّ من جهة ما تمثله الشعائر الحسينية في تشكيل المجتمعات الشيعية تاريخيا، وهو موضوع بحثيّ شائك لندرة مصادره من جهة أخرى، لكنّ مقاربته تبقى ممكنة مع المحافظة على الفهم السليم للنصوص المدّعاة أساساً للحكم.

وقد وجدت أن أكثر هذه المنشورات قام بالخلط بين تاريخ إحياء الشعائر الحسينية وتاريخ عمارة "الحسينيات"،

بل إنّ أحدهم[1] قد شطح بعيدا على اليوتيوب في تاريخها بناء على تعريفه للحسينية بأنّها "أيّ مكان يقام فيه البكاء والعزاء وتعظيم شعيرة الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه" ليكون:" .. أوّل من أسس الحسينية ووضع اللبنات الأولى للحسينية هو رسول الله صلى الله عليه وآله"، ولم يكتف بهذا بل إنّه نسبه " زيادة في الشطح - إلى "لعلاّمة السيد محسن الأمين العاملي في الصفحة ٣٠ من مصنّفه إقناع اللائم" ثم ذَكَر نصّ العلاّمة الأمين على "أوّل مأتم أقيم".!!!

هذه المنشورات على أنواع:

- فمن هذه المنشورات ما تحدث عن "الحسينية" في الأندلس (اسبانيا) لكن عند التدقيق في مضمونها يتبين أنها شعائر، كما في المنقول عن الدكتور عبد اللطيف السعداني [2] في ما نقله عن مخطوطة "إعلام الأعلام في

(١) قناة صوت الناقد https://www.youtube.com/watch?v=yuSL٤OHRaQY

(٢) جاء نصّه هكذا:"اول (حسينية) في التاريخ ..لم تقم في العراق او ايران بل في اسبانيا ؟؟!

قراءة التاريخ تفتح افاق جديدة مجهولة للانسان و تكسر صور نمطية دارجة في الثقافات المجتمعية لفت نظري حول مصطلح الحسينية الدارج بكثرة عند مذهب الشيعة الاثناعشرية و هو مكان او تجمع المأتم حول الامام الحسين

الصورة النمطية ان هذه الاماكن و الافعال تكون مرتبطة و مختصة بأماكن تواجد الشيعة و مواطنهم التقليدية لكن بالعودة للتاريخ اقدم ذكر لهذا الكلمة او المصطلح كان في الاندلس او اسبانيا حاليا و هنا موضوع مهم بقلم الدكتور عبد اللطيف السعداني ، بفاس « المغرب » تحت عنوان : « حركات التشيع في المغرب ومظاهره » مشيراً الى أثر التشيع في الأندلس ، وإقامة المأتم على الامام الحسين الشهيد عليه السلام .."..الى آخر ما ورد في المنشور.

وبالرجوع إلى المقال المذكور وهو حركات التشيُّع في المغرب ومظاهره: د. عبد اللطيف السعداني، تحقيق وتقديم: أ. الحسين الإدريسي ـ مجلة المنهاج، العدد : ٢٧- السنة السابعة خريف ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م. "المرحوم د.عبد اللطيف السعداني كان أستاذ الأدب الفارسي في جامعة الرِّباط، والأستاذ حسين الإدريسي باحث من المغرب". وجدت ما أنقله على طوله مع حواشيه لفائدته، قال:

" ومن حسن حظنا هذه المرة أن أحد أعلام المفكرين في القرن الثامن الهجري، لسان الدين بن الخطيب، أتحفنا بإشارة ذات أهمية كبرى. والفضل في ذلك يعود إلى إحدى النسخ الخطية الفريدة من مؤلفه التاريخي: «أعلام الأعلام في من بويع بالخلافة قبل الاحتلام» التي حفظتها لنا خزانة جامعة القرويين في مدينة فاس من عاديات الزمن (٢٥). وبهذه الإشارة تنحل العقدة المستعصية، وينكشف لنا ما كان غامضاً من قبل، وهو ما أغفل الحديث عنه المؤرخون مما كان يجري في الأندلس من أثر التشيع. ذلك أن ابن الخطيب، عند حديثه عن دولة يزيد بن معاوية، انتقل به الحديث إلى ذكر عادات الأندلسيين وأهل شرق الأندلس، وبخاصَّة في ذكرى مقتل سيدنا الحسين من التمثيل بإقامة الجنائز وإنشاد المراثي. وقد أفادنا عظيم الفائدة، حيث وصف أحد هذه الاحتفالات وصفاً حياً شيقاً حتى ليخيل أننا نرى إحياء هذه الذكرى في بلد شيعي. وذكر أن هذه المراثي كانت تسمى الحسينية وأن المحافظة عليها بقيت مما قبل تاريخ عهد ابن الخطيب إلى أيامه. ونبادر الآن إلى نقل هذا الوصف على لسان صاحبه:

«ولم يزل الحزن متصلًا على الحسين والمآتم قائمة في البلاد، يجتمع لهما الناس ويختلفون لذلك ليلة يوم قتل، بعد الأمان من نكير دول قتلته ولا سيما بشرق الأندلس، فكانوا على ما حدثنا به شيوخنا من أهل المشرق (يعني مشرق الأندلس) يقيمون رسم الجنازة حتى في شكل من الثياب يستخبي خلف سترة في بعض البيت وتحتفل الأطعمة والشموع ويجلب القراء المحسنون ويوقد البخور ويتغنى بالمراثي الحسنة» (٢٦).

(١)اعتمد المؤلف على مخطوطة «أعلام الأعلام في من بويع بالخلافة قبل الاحتلام» للسان الدين بن الخطيب، وقد تم تحقيق هذا الكتاب ووضع له عنوان آخر هو: «تاريخ إسبانيا الإسلامية».

(٢٥)يعود الفضل في اكتشاف هذه النسخة الفريدة من هذا الكتاب واطلاعنا عليها إلى العلامة السيد العابد الفاسي مدير خزانة جامعة القرويين.

(٢٦)ابن الخطيب، أعلام الأعلام في من بويع بالخلافة قبل الاحتلام. نسخة خطية،

من بويع بالخلافة قبل الاحتلام" للسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م.

– ومنها ما تحدث عن "الحسينية" و"الحسينيات" كأماكن للإحياء في بغداد وحلب والقاهرة في القرن العاشر (الرابع الهجري) كما نقلت د.صابرينا ميرفان (٣) عن

ص ٣٦ـ ٣٨.
[الصفحة – ١٦٠]
وفي عهد ابن الخطيب كان لا يزال لهذه المراثي شأن أيضاً، فإنه في سياق حديثه السابق زادنا تفصيلًا وبياناً عن الحسينية وطقوسها، فقال:
«والحسينية التي يستعملها إلى اليوم المسمعون فيلون لها العمائم الملونة، ويبدلون الأثواب في الرقص كأنهم يشقون الأعلى عن الأسفل بقية من هذا لم تنقطع بعد، وإن ضعفت، ومهما قيل (الحسينية) أو (الصفقة) لم يدر اليوم أصلها».

(٣) د.صابرينا ميرفان: حركة الإصلاح الشيعي ، ص ٢٨٥ : قالت: " وكانت مجالس العزاء، أول ما ظهر من هذه الشعائر. فقد اعادتها بعض السنن إلى يوم الفاجعة نفسه؛ إذ بدأت بها نساء آل الحسين قبل اقتيادهن إلى دمشق. ثم توبعت هذه المجالس في العهد الأموي، سرا في البيوت، ثم أقيمت في العهد العباسي علناً؛ فقد أقيمت في القرن العاشر الميلادى اماكن في بغداد وحلب والقاهرة يجتمع فيها الناس خصيصاً لإقامة هذه المجالس وسميت بالحسينيات؛ وكانوا يبكون فيها وينتحبون وينشدون المراثي ويقرأون المقاتل(٤٩)."
وجاء في الحاشية(٤٩) :
Mahmoud Ayoub, A Redemptive Suffering in Islam. A Study of the Devotional
١٣. Aspects of
; 154-152 .p ,1978 ,Ashûra’ in Twelver Shi‘ism, Mouton, La Hague-Paris’
ونذكّر بأن "المقاتل" هي روايات لموت عنيف، وهنا لمقتل الحسين، انظر سابقا فصل ٤ ، الهامش ٢٢٦ ".
وبالرجوع إلى كتاب البروفيسور محمود أيوب الذي أحالت إليه وجدته قد نصّ على المسألة بلا دليل، قال:
" وفي نهاية القرن الثالث، كانت هناك في بغداد، وحلب والقاهرة بيوت مخصصة لمجالس التعزية تُعرَف باسم الحسينيات. وإلى يومنا هذا، تُبنَى هذه القاعات الكبيرة

البروفيسور محمود أيوب لكننا بالرجوع إلى نصّه في كتابه نجده قد أطلق القول عن وجودها في نهاية القرن الثالث بلا دليلٍ على ما ذهب اليه.

– ومنها ما تحدّث به بعض الباحثين (٤) عن بناء

كملاحق للمساجد؛ وغالباً ما تكون أماكن للتجمع لكافة أنواع الاحتفالات والمناسبات الدينية الرسمية وغير الرسمية. ولكن هذه القاعات هي في المقام الأول بيوت للأسى يتجمع فيها الناس ليشاركوا الأئمة في حيواتهم المأسوية. وباتت الحسينية في أي بلدة أو قرية تخدم كنقطة انطلاق موكب عاشوراء" .
By the end of the third century in Baghdad, Aleppo and Cairo,' there were"
special houses for the ta!z'iyah elebrations known as husayn'iyyat. To this
day, these large halls are constructed as annex~s to mosques; requently they
are gathering places for all kinds of official and unofficial religious ceremoni~s
,and occasions.) Primarily
however, these halls are houses of sorrow where people gather to share in-
the tragic lives of the imams. The husayn'iyyah of a town or village has come
".to serve as the starting point of the Ashura procession

(٤) الشيخ فيصل الكاظمي : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل ، ص ٢٤٩ ،قال:" وقد ذكُر، أنّ أوّل حسينيّة شيّدت، تلك التي كانت موجودة في القاهرة، أيام الفاطميّين حيث (كان من أهم ما تميّزت به القاهرة في عهد الفاطميّين، (الحسينيّة)؛ وهو بناءٌ كان الفاطميون يقيمون فيه كل عام، ذكرى مقتل الشهيد الحسين، في موقعة كربلاء).". وأحاله في الحاشية رقم ٣ إلى سيد امير علي في كتابه مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي ص ٤٩٩ ووجدته في الصفحة ٥٠٩ بدون أي سند مع اختلاف طفيف في الترجمة فلعله من نسخة أخرى : "وكان من أهم عمائر القاهرة في عهد الفاطميين "الحسينية" وهو بناء فسيح الأرجاء تقام فيه ذكرى مقتل "الحسين" في موقعة كربلاء"..
وكذلك الشيخ حيدر البهادلي في بحث له بعنوان: الشعائر الحسينية في مصر الفاطمية قال:" هذا وقد عُرفت (الحسينيات) ـ وهي الأماكن التي تُقام بها الشعائر الحسينية، إضافة إلى الشعائر الدينية الأُخرى، كالصلاة، وتعليم القرآن، وعقد مجالس الذكر، والتعلّم والتعليم و... ـ منذ ذلك الحين، يقول صاحب (مختصر تاريخ العرب): «وأهم ما تميزت به القاهرة في عهد الفاطميين (الحسينية)، وهو بناء كان الفاطميون يقيمون فيه كل عام ذكرى مقتل الشهيد الحسين في موقعة

كربلاء»[٢١]."
https://imamhussain.org/encyclopedia/ ٢٤٧٦٧
لكنّ الدكتور أحمد سالم سالم مترجم كتاب القاهرة منتصف القرن التاسع عشر، لإدوارد وليم لين، قال في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٤ :
" كان حي الحسينية يقع في المسافة الممتدة بين باب الفتوح وباب الحسينية الذي هدم عند تنظيم شارع العباسية أواخر القرن التاسع عشر. وكان شارع الحسينية هو أطول وأوسع شوارع القاهرة حتى منتصف القرن التاسع عشر؛ إذ كانت المنطقة المحيطة به حتى حي الظاهر تسمى بالحسينية. واستمر هذا الوضع حتى سنة ١٩٣٠ م حينما فتح شارع الأمير فاروق (الجيش حاليا) . فانفصل حي الظاهر عن الحسينية. وقد ذكر ابن عبد الظاهر أن: «الحسينية منسوبة لجماعة من الأشراف الحسينيين كانوا في الأيام الكاملية قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الأمكنة واستوطنوها وبنوا بها مدابغ... فسميت الحسينية. ، أماالمقريزي فرفض مسألة تسمية الحسينية نسبة إلى الأشراف الحسينيين الذين أتواإلى مصر زمن الملك الكامل الأيوبي، ورجح أن التسمية أقدم من هذا وأرجعها إلى زمن الفاطميين، إذ قال: ثم عمّرت الطائفة الحسينية بعد سنة خمس مائة، خارج باب الفتوح، عدة عنازل اتصلت بالخندق، وصار خارج باب النصر مقبرة إلى ما بعد سنة سبع مائة. فعمر الناس به حتى اتصلت العمائرمن باب النصر إلى الريدانية (العباسية حاليا) . وبلغت الغاية من العمارة. ثم تناقصت من بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة إلى أن فحش خرابها من حين حدثت المحن في سنة ست وثمان مائة.. انظر: ابن عبد الظاهر. الروضة البهية، ١٢٢؛ المقريزي.الخطط.تحقيق أحمد فؤاد.مج.٣:٣٦٨؛ فتحي حافظ الحديدي، دراسات في مدينة القاهرة، منطقة قسمي الجمالية ومنشاة ناصر بين الماضي والحاضر (القاهرة:: الشركة المرية للطباعة والنشر، ١٩٨١م) : ٧٣- ٧٤ (المترجم)."

أمّا في المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار للمقريزي، تقي الدين فجاء في ج: ٣ صفحه : ٤٠ الى ٤٥ فقد جاء:"حارة الحسينية: عرفت بطائفة من عبيد الشراء يقال لهم الحسينية. قال المسبّحي في حوادث سنة خمس وتسعين وثلثمائة: وأمر بعمل شونة «٤» ممّا يلي الجبل ملئت بالسنط والبوص والحلفاء فابتدىء بعملها في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة إلى شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين، فخامر قلوب الناس من ذلك جزع شديد، وظنّ كلّ من يتعلّق بخدمة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أنّ هذه الشونة عملت لهم. ثمّ قويت الإشاعات وتحدّث العوام في الطرقات أنها للكتّاب وأصحاب الدواوين وأسبابهم، فاجتمع سائر الكتّاب وخرجوا بأجمعهم في خامس ربيع الأوّل ومعهم سائر المتصرّفين في الدواوين من

المسلمين والنصارى إلى الرماحين بالقاهرة، ولم يزالوا يقبّلون الأرض حتّى وصلوا إلى القصر، فوقفوا على بابه يدعون ويتضرّعون ويضجّون ويسألون العفو عنهم، ومعهم رقعة قد كتبت عن جميعهم إلى أن دخلوا باب القصر الكبير وسألوا أن يعفى عنهم ولا يسمع فيهم قول ساع يسعى بهم، وسلّموا رقعتهم إلى قائد القوّاد الحسين بن جوهر، فأوصلها إلى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله، فأجيبوا إلى ما سألوا، وخرج إليهم قائد القوّاد، فأمرهم بالانصراف والبكور لقراءة سجلّ بالعفو عنهم، فانصرفوا بعد العصر، وقرىء من الغد سجل كتب منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود بأمان لهم والعفو عنهم. وقال:
في ربيع الآخر، واشتدّ خوف الناس من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله، فكتب ما شاء الله من الأمانات للغلمان الأتراك الخاصّة وزمامهم وأمرائهم من الحمدانية والكجورية والغلمان العرفان والمماليك وصبيان الدار وأصحاب الإقطاعات والمرتزقة والغلمان الحاكميّة القدم على اختلاف أصنافهم، وكتب أمان الجماعة من خدم القصر الموسومين بخدمة الحضرة بعد ما تجمّعوا وصاروا إلى تربة للعزيز بالله وضجوا بالبكاء وكشفوا رؤوسهم، وكتبت سجلّات عدّة بأمانات للديلم والجبل والغلمان الشرابية والغلمان الريحانية والغلمان البشارية والغلمان المفرّقة العجم وغيرهم والنقباء والروم المرتزقة، وكتبت عدّة أمانات للزويليين والبنادين والطبّالين والبرقيين والعطوفيين وللعرافة الجوانية والجودرية «١» وللمظفرّية وللصنهاجيين ولعبيد الشراء الحسينية وللميمونية وللفرحية وأمان لمؤذني أبواب القصر وأمانات لسائر البيارزة والفهّادين والحجّالين وأمانات أخر لعدّة أقوام، كلّ ذلك بعد سؤالهم وتضرّعهم. وقال: في جمادى الآخرة وخرج أهل الأسواق على طبقاتهم كلّ يلتمس كتب أمان يكون لهم، فكتب فوق المائة سجل بأمان لأهل الأسواق على طبقاتهم نسخة واحدة، وكان يقرأ جميعها في القصر أبو عليّ أحمد بن عبد السميع العباسيّ، وتسلم أهل كل سوق ما كتب لهم، وهذه نسخة إحداها.
بعد البسملة: هذا كتاب من عبد الله ووليه المنصور أبي عليّ، الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين، لأهل مسجد عبد الله، أنكم من الآمنين بأمان الله، الملك الحق المبين، وأمان جدّنا محمد خاتم النبيين، وأبينا عليّ خير الوصيين، وآبائنا الذريّة النبويّة المهديين، صلى الله على الرسول ووصيه وعليهم أجمعين، وأمان أمير المؤمنين على النفس والحال والدم والمال، لا خوف عليكم، ولا تمتدّ يد بسوء إليكم إلّا في حدّ يقام بواجبه، وحق يؤخذ بمستوجبه، فليوثق بذلك وليعوّل عليه إن شاء الله تعالى. وكتب في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة والحمد لله، وصلى الله على محمد سيد المرسلين، وعلى خير الوصيين، وعلى الأئمة المهديين ذرية النبوّة، وسلم تسليما كثيرا. وقال ابن عبد الظاهر:
فأمّا الحارات التي من باب الفتوح ميمنة وميسرة للخارج منه، فالميمنة إلى الهليلجة،

والميسرة إلى بركة الأرمن برسم الريحانية، وهي الحسينية الآن، وكانت برسم الريحانية الغزاوية والمولدة والعجمان وعبيد الشراء، وكانت ثمان حارات وهي: حارة حامد، بين الحارتين، المنشية الكبيرة، الحارة الكبيرة، الحارة الوسطى، سوق الكبير، الوزيرية «٢» وللأجناد بظاهر القاهرة حارات وهي: حارة البيازرة والحسينية جميع ذلك سكن الريحانية وسكن الجيوشية والعطوفية بالقاهرة، وبظاهرها الهلالية والشوبك وحلب والحبانية والمأمونية وحارة الروم وحارة المصامدة والحارة الكبيرة والمنصورة الصغيرة واليانسية وحارة أبي بكر والمقس ورأس التبان والشارع. ولم يكن للأجناد في هذا الوجه غير حارة عنتر للمؤمنين المترجلة، وكانت كل حارة من هذه بلدة كبيرة بالبزازين والعطارين والجزارين وغيرهم، والولاة لا يحكمون عليها، ولا يحكم فيها إلّا الأزمة ونوّابهم، وأعظم الجميع الحارة الحسينية التي هي آخر صف الميمنة إلى الهليلجة، وهي الحسينية الآن، لأنها كانت سكن الأرمن، فارسهم وراجلهم، وكان يجتمع بها قريب من سبعة آلاف نفس وأكثر من ذلك، وبها أسواق عدّة.

وقال في موضع آخر: الحسينية منسوبة لجماعة من الأشراف الحسينيين، وكانوا في الأيام الكاملية قدموا من الحجاز، فنزلوا خارج باب النصر بهذه الأمكنة واستوطنوها، وبنوا بها مدابغ صنعوا بها الأديم المشبه بالطائفي، فسمّيت بالحسينية، ثم سكنها الأجناد بعد ذلك وابتنوا بها هذه الأبنية العظيمة، وهذا وهم، فإنه تقدّم أنّ جملة الطوائف في الأيام الحاكمية الطائفة الحسينية، وتقدّم فيما نقله ابن عبد الظاهر أيضا أنّ الحسينية كانت عدّة حارات، والأيام الكاملية، إنما كانت بعد الستمائة، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما ينيف عن مائتي سنة فتدبره.

واعلم أنّ الحسينية شقتان، إحداهما ما خرج عن باب الفتوح، وطولها من خارج باب الفتوح إلى الخندق، وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في أيام الخلفاء الفاطميين، وبها كانت الحارات المذكورة. والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتدّ في الطول إلى الريدانية، وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد تجاه باب النصر، وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه، وكانت القوافل إذا برزت تريد الحج تنزل هناك، فلما كان بعد الخمسين وأربعمائة وقدم بدر الجمالي أمير الجيوش، وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المنتصر بالله، أنشأ بحري مصلى العيد خارج باب النصر تربة عظيمة، وفيها قبره هو وولده الأفضل ابن أمير الجيوش، وأبو عليّ كتيفات بن الأفضل وغيره، وهي باقية إلى يومنا هذا. ثم تتابع الناس في إنشاء الترب هناك حتى كثرت، ولم تزل هذه الشقة مواضع للترب، ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبعمائة، ولقد حدّثت عن المشيخة ممن أدرك، بأنّ ما بين مصلى الأموات التي خارج باب النصر وبين دار كهرداش التي تعرف اليوم بدار الحاجب؛ مكانا يعرف بالمراغة، معدّ لتمريغ الدّواب به، وأنّ ما في

صف المصلى من بحريها الترب فقط، ولم تعمر هذه الشقة إلا في الدولة التركية، لا سيما لما تغلب التتر على ممالك الشرق والعراق، وجفل الناس إلى مصر، فنزلوا بهذه الشقة وبالشقة الأخرى، وعمروا بها المساكن، ونزل بها أيضا أمراء الدولة فصارت من أعظم عمائر مصر والقاهرة، واتخذ الأمراء بها من بحريها فيما بين الريدانية إلى الخندق مناخات الجمال، واصطبلات الخيل، ومن ورائها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة، وصار أهلها يوصفون بالحسن، خصوصا لما قدمت الأويراتية.

ذكر قدوم الأويراتية

وكان من خبر هذه الطائفة: أنّ بيدو بن طرغاي بن هولاكو لما قتل في ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وقام في الملك من بعده على المغل الملك غازان محمود بن خر بنده بن إيغاني، تخوّف منه عدّة من المغل يعرفون بالأويراتية، وفرّوا عن بلاده إلى نواحي بغداد، فنزلوا هناك مع كبيرهم طرغاي، وجرت لهم خطوب آلت بهم إلى اللحاق بالفرات فأقاموا بها هنالك، وبعثوا إلى نائب حلب يستأذنوه في قطع الفرات ليعبروا إلى ممالك الشام، فأذن لهم، وعدّوا الفرات إلى مدينة بهنسا، فأكرمهم نائبا وقام لهم بما ينبغي من العلوفات والضيافات، وطولع الملك العادل زين الدين كتيفا، وهو يومئذ سلطان مصر والشام بأمرهم، فاستشار الأمراء فيما يعمل بهم، فاتفق الرأي على استدعاء أكابرهم إلى الديار المصرية، وتفريق باقيهم في البلاد الساحلية وغيرها من بلاد الشام، وخرج إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداري، والأمير شمس الدين سنقر الأعسر إلى دمشق، فجهزا أكابر الأويراتية نحو الثلاثمائة للقدوم على السلطان، وفرّقا من بقي منهم بالبقاع العزيزة وبلاد الساحل، ولما قرب الجماعة من القاهرة، وخرج الأمراء بالعسكر إلى لقائهم، واجتمع الناس من كل مكان حتى امتلأ الفضاء للنظر إليهم، فكان لدخولهم يوم عظيم، وصاروا إلى قلعة الجبل، فأنعم السلطان على طرغاي مقدّمهم بإمرة طبلخانة، وعلى اللصوص بإمرة عشرة، وأعطى البقية تقادما في الحلقة واقطاعات، وأجرى عليهم الرواتب، وأنزلوا بالحسينية، وكانوا على غير الملة الإسلامية، فشق ذلك على الناس، وبلوامع ذلك منهم بأنواع من البلاء لسوء أخلاقهم ونفرة نفوسهم وشدّة جبروتهم، وكان إذ ذاك بالقاهرة ومصر غلاء كبير وفناء عظيم، فتضاعفت المضرّة واشتدّ الأمر على الناس، وقال في ذلك الأديب شمس الدين محمد بن دينار:

ربنا اكشف عنا العذاب فإنّا ... قد تلفنا في الدولة المغلية

جاءنا المغل والغلا فانصلقنا ... وانطبخنا في الدولة المغلية

ولما دخل شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وستمائة لم يصم أحد من الأويراتية، وقيل للسلطان ذلك، فأبى أن يكرههم على الإسلام، ومنع من معارضتهم ونهى أن يشوّش عليهم أحد، وأظهر العناية بهم، وكان مراده أن يجعلهم عونا له يتقوّى بهم، فبالغ في إكرامهم حتى أثر في قلوب إمراء الدولة منه احنا وخشوا إيقاعه بهم، فإن

الأويراتية كانوا أهل جنس كتيفا، وكانوا مع ذلك صورا جميلة، فافتتن بهم الأمراء وتنافسوا في أولادهم من الذكور والإناث، واتخذوا منهم عدّة صيّروهم من جملة جندهم، وتعشّقوهم، فكان بعضهم يستنشد من صاحبه من اختص به وجعله محل شهوته، ثم ما قنع الأمراء ما كان منهم بمصر حتى أرسلوا إلى البلاد الشامية واستدعوا منهم طائفة كبيرة، فتكاثر نسلهم في القاهرة واشتدّت الرغبة من الكافة في أولادهم على اختلاف الآراء في الإناث والذكور، فوقع التحاسد والتشاجر بين أهل الدولة إلى أن آل الأمر بسببهم وبأسباب أخر إلى خلع السلطان الملك العادل كتيفا من الملك، في صفر سنة ست وتسعين وستمائة.

فلما قام في السلطنة من بعده الملك المنصور حسام الدين لاجين، قبض على طرغاي مقدّم الأويراتية، وعلى جماعة من أكابرهم، وبعث بهم إلى الإسكندرية فسجنهم بها وقتلهم، وفرّق جميع الأويراتية على الأمراء، فاستخدموهم وجعلوهم من جندهم، فصار أهل الحسينية لذلك يوصفون بالحسن والجمال البارع، وأدركنا من ذلك طرفا جيدا، وكان للناس في نكاح نسائهم رغبة، ولآخرين شغف بأولادهم، ولله در الشيخ تقيّ الدين السروجيّ إذ يقول من أبيات:

يا ساعي الشوق الذي مذ جرى ... جرت دموعي فهي أعوانه
خذ لي جوابا عن كتابي الذي ... إلى الحسينية عنوانه
فهي كما قد قيل وادي الحمى ... وأهلها في الحسن غزلانه
أمشي قليلا وانعطف يسرة ... يلقاك درب طال بنيانه
واقصد بصدر الدرب ذاك الذي ... بحسنه تحسّن جيرانه
سلم وقل يخشى مسن أي مسن ... اشت حديثا طال كتمانه
وسل لي الوصل فإن قال بق ... فقل أوت قد طال هجرانه

وما برحوا يوصفون بالزعارة والشجاعة، وكان يقال لهم البدورة، فيقال البدر فلان، والبدر فلان، ويعانون لباس الفتوّة وحمل السلاح، ويؤثر منهم حكايات كثيرة وأخبار جمة، وكانت الحسينية قد أربت في عمارتها على سائر اخطاط مصر والقاهرة، حتى لقد قال لي ثقة ممن أدركت من الشيخة: أنّه يعرف الحسينية عامرة بالأسواق والدور، وسائر شوارعها كافة بازدحام الناس، ومن الباعة والمارة وأرباب المعايش، وأصحاب اللهو والملعوب، فيما بين الريدانية، محطة المحمل يوم خروج الحاج من القاهرة، وإلى باب الفتوح، لا يستطيع الإنسان أن يمرّ في هذا الشارع الطويل العريض طول هذه المسافة الكبيرة إلّا بمشقة من الزحام، كما كنا نعرف شاعر بين القصرين فيما أدركنا. وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمانمائة وما بعدها، فخربت حاراتها، ونقضت مبانيها، وبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها، وباد أهلها، ثم حدث بها بعد سنة عشرين وثمانمائة آية من آيات الله تعالى، وذلك أنّ في أعوام بضع وستين وسبعمائة،

"الحسينية" في القاهرة أيام الفاطميين نقلا عن سيد امير علي في كتابه مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي الذي لم يزد أن قال فيه: "وكان من أهم عمائر القاهرة في عهد الفاطميين "الحسينية" وهو بناء فسيح الأرجاء تقام فيه ذكرى مقتل "الحسين" في موقعة كربلاء" وليس في الكتاب أيّ إحالة لمصادر، وبالرجوع الى كتابات المقريزي وغيره تبيّن أنها منطقة خلاء كانت مصلّى للعيد أقام الفاطميون فيها شعائر حسينية وليست مبنى، وتحولت بعد ذلك الى حي سكني ما زال قائما ومعروفا بالاسم نفسه. زد على هذا أنه لم ينقل أحد من مؤرخي الحوادث المصرية عن الإحياء في "حسينية" بل كل المروي عنه أنّه كان يتمّ في المساجد ومقامات أهل البيت والساحات والشوارع في القاهرة.

ومنها ما تحدث عن وجود حسينيات في كسروان – لبنان، بناء على ضرورة أن الشيعة كانوا فيها فلا بد

بدا بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسر ياقوس فساد الأرضة التي من شأنها العبث في الكتب والثياب، فأكلت لشخص نحو ألف وخمسمائة قتة دريس، فكنّا لا نزال نتعجب من ذلك، ثم فشت هناك وشنع عبثها في سقوف الدور، وسرت حتى عاثت في أخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسائر أمتعتهم، حتى أتلفت شيئا كثيرا، وقويت حتى صارت تأكل الجدران، فبادر أهل تلك الجهة إلى هدم ما قد بقي من الدور، خوفا عليها من الأرضة شيئا بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر، وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف إن استمرّت أحوال الإقليم على ما هي عليه من الفساد أن تدثر وتمحى آثارها، كما دثر سواها، ولله در القائل:

والله إن لم يداركها وقد رحلت ... بلمحة أو بلطف من لديه خفي
ولم يجد بتلافيها على عجل ... ما أمرها صائر إلّا إلى تلف

وأنهم كان لهم "مساجدهم وحسينياتهم"، وهذا القول مبني على خبر مفاده وجود ما يدل على حرصهم على الاحتفاظ بكتبهم مستدلا بكلام للشيخ جعفر المهاجر الذي لم يقل بذلك وإنما تحدّث عن مغارة في كسروان في كتابه شيعة لبنان والمنطلق الحقيقي لتاريخه، نعم الخبر يدلّ على التزامهم الديني وإحيائهم الشعائر، وهو كما قلت في المقدمة ملازم للاجتماع الشيعي لكنه لا يرقى لاثبات بناء باسم "حسينية"(٥).

(٥) وبالرجوع الى كتاب الشيخ جعفر المهاجر: شيعةُ لبنان والمُنطلَقُ الحقيقي لتاريخه بنسخته الالكترونية وجدت قوله:
" في السنة ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٥م بدأت الأعمالُ العسكريّةُ الثانية الرّاميةُ إلى إخراج الشيعة من «كسروان» وما والاها نهائيّاً. فتوجّهَ جمْعٌ عسكريٌّ غيرُ مسبوقٍ في نزاعٍ داخليٍّ إلى مواقع القتال. تقدّمهُ فقيهُ السُّلطةِ ابنُ تيمية الحرّاني، على رأس كلِّ مَن نجح في حشدهم من الناس تحت مُختلف الذّرائع. بالإضافة إلى عسكرِ السُلطةِ القادمِ من «دمشق» و«طرابلس»، وعسكرِ بعض الأُمراء المحلّيين. فأحاطوا بالجبل من كلِّ ناحيةٍ. وبدأوا الصعودَ إليه من جهة الساحل، قُربَ بلدة «طبرجا» اليوم. في حين أنّ عسكرَ «طرابلس» صعد من محلٍ آخرَ غير معروف، في خطّةٍ ترمي إلى وضعِ أهلهِ بين فكّي كمّاشة.
لسنا نملكُ معلوماتٍ وافيةً عن سَيْر القتال. لكنّنا نفهمُ من بعض النصوص أنّ المُدافعين اعتمدوا سلاحَ السِّهام. وهو سلاحٌ يُناسبُ الطبيعةَ الجبليّة، بما فيها من مكامنَ طبيعيّة، كما يُناسبُ الكثرةَ الطّاغيةَ للمُهاجمين. وأنّ المعاركَ دارتْ لُمدّة خمسة عشر يوماً بين ٢ و ١٧ مُحرّم. كان المُدافعون يتراجعون أثناءَها من موقعٍ إلى موقع. وكانت المعركةُ الأخيرةُ بالأعالي، في قرية «نيبيّة» من قُرى «المتن الشماليّ». حيث لجأ المُدافعون المُنهَكون، بمن معهم من نساءٍ وأطفالٍ، إلى مغارةٍ كبيرة. فما كان من المُهاجمين، الذين تهيّبوا دخولَها خشيةَ التعرُّض لسهام المُدافعين وكمائنهم، إلا أن عمِدوا إلى تقطيع كمّيّةٍ كبيرةٍ من الزُّروع والأشجار أشعلوها عند فم المغارة. فقضى كلُّ مَن فيها اختناقاً بالدخان. والظاهرُ أنّ المُهاجمينَ اتّبعوا هذا الأُسلوب حيثما لجأ السُكانُ إلى المغاور والكهوف. وهي كثيرةٌ في تلك الجبال.
نذكرُ بالمُناسبة أنّه قبل زُهاء عشرين سنةٍ، أعلن وزيرُ السياحةِ في «لبنان» بمؤتمرٍ

الرأي الراجح حتى الآن هو ما ذكره المرحوم العلاّمة السيّد محسن الأمين قدّس سرّه الشريف في كتابه خطط جبل عامل :" حسينيات جبل عامل - جمع حسينيه - وهي بمثابة تكية منسوبة الى الامام الحسين 7 السبط الشهيد لأنها تبنى لاقامة عزائه فيها، وأصل الحسينيات من الايرانيين والهنود بنوها في بلادهم وبنوها في العراق

صحفي أنّ أحدَ هُواة اكتشافِ المغاورِ والكهوف في المنطقة عثرَ في إحدى مغاور الجبل الكثيرة على عدّة جثث، ما تزالُ هي وما عليها من ملابس جميلة محفوظةً بنحوٍ جيّدٍ يدعو إلى الدهشة. وقد عرفتُ بمجردِ اطّلاعي على الخبر أنّ هؤلاء من ضحايا نكبة «كسروان». أوّلاً لأنّ وضعَ الجثث بهيئتِها التي وُجدتْ عليها، وما عليها من ملابس، ليس وضعَ دفنٍ شرعيٍّ. ممّا يدلُّ على أنّها بقيت حيث مات أصحابُها. وثانياً لأن تعرُّضها لدخانٍ كثيفٍ مُدةً كافيةً يُفسّرُ حفظَها كل تلك القرون على ذلك النحو المُدهش. فمن المعلوم أنّ التدخين الكثيف هو من أفضلِ أساليبِ حفظ المواد العُضويّة.
وإدراكاً منّي لأهميّةِ هذا الكشف، خصوصاً وأنّ عدّة كُتُبٍ مخطوطةٍ قد وُجدت إلى جانب الجثث (ممّا يدلُّ على حرصِ أولئك المساكين الفائقِ على كُتُبهم، بحيث حملوها معهم أثناء هربهم من مُطارديهم)، قد تكونُ الآثارَ الفكريّةَ الوحيدةَ الباقيةَ من الماضي الثقافي الضّائع لأسلافنا في «كسروان» ماقبل النكبة، ـ فقد قابلتُ وزير السياحة آنذاك ثم مديرَ المتحف الوطني حيث حُفظت اللُّقى. طالباً الاطلاع خصوصاً على الكُتُب ولو من بعيد. ولكنّ كل مساعيَّ في هذا السبيل ذهبتْ أدراجَ الرياح. وبعد الإلحاح ووساطةِ عددٍ من كبار المسؤولين، حسمَ الوزيرُ المُختصُّ الأمرَ بأن قال لي ما مؤدّاه، إنّ هذه اللُّقى، خصوصاً الكُتُب، هي مسألةٌ سياسيّةٌ بامتياز. يعني أنّ كل ما يتصلُ بتاريخ «كسروان» هو موضع تجاذُب بين مختلف الطوائف، بعد أن غدا في موضع القلب من مشروعٍ سياسيّ. ولذلك فليس له أن يقضي فيها من عنده. ولسنا نعرفُ مصيرَها من بعدُ. وإنّني أُسجّلُ هذه المعلومة كي لا تُنسى ولعلّ وعسى.".
http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:hB٦aV٧٢lJN١٨J:mobdie.
٢٥٢٠lebnan.%org/uploaded/books/shia_lebnan/she٣a
hl=ar&ct=clnk&gl=lb&٩=doc+&cd

أيضًا" (٦). ويؤيّد هذ القول أمران:

الأول إننا لو قبلنا الدعاوى المقابلة لرأي العلاّمة الأمين فليس لدى اصحابها تفسير لعدم تكاثر الحسينيات ولا خبر عنها غير مفردة في التاريخ المكتوب.

ثانيا إننا لم نجد وثيقة تنصّ على وقفية بعنوان "حسينية"، ولا عن صيغة إنشاء هكذا وقفية في الكتب التي تصدت لبيان صيغ العقود والإيقاعات الفقهية.

وبالتالي فلا يمكن ارجاع تاريخ بناء الحسينيات إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) تاريخ بناء حسينية "امام دالان" في مدينة دكا الهندية (بنغلادش حالياً) فهي أوّل حسينية في التاريخ ويعود تاريخ بنائها إلى عام ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م تعرف اليوم باسم "حسيني دالان"وبالانكليزية: "Hussaini Dalan ".

الشيخ علي خازم، الأحد، ٠٢ رجب، ١٤٤٢ هـ - ١٤ شباط، ٢٠٢١ م.

(٦) الأمين، السيد محسن: كتاب خطط جبل عامل، تحقيق السيد حسن الأمين، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م الدار العالمية، لبنان. ص ١٨١
الشعائر الحسينية في الدول الإسلامية: محمد طاهر محمد - شبكة النبأ المعلوماتية:
"اما في بنغلاديش فتوجد حسينية في مدينة دكا تدعى امام دالان وتعتبر من ابرزالمعالم التاريخية القديمة واهم مزاراتها الدينية التي تستقطب الاف الزوار كل عام وحسب المصادر التاريخية فان هذه الحسينية قد بنيت عام ١٠٥٢ هـ ١٦٤٢ م وتقع هذه الحسينية في القسم الجنوبي من مدينة دكا القديمة بالقرب من نهر بريكنكا وتقدر مساحتها بحوالي ٨٤٥٣ مترمربع وتتكون من طابقين مع حدائق وبحيرة جميلة".

المصادر والمراجع

الطهـراني، آقـا بـزرگ: الذريعـة إلى تصانيـف الشـيعة – دار الأضواء، لبنان – بيروت.

وينـتر، سـتيفان: الشـيعة في لبنــان تحـت الحكــم العثــماني، ترجمـة محمـد حسـين المهاجـر، مركـز الحضـارة لتنميـة الفكـر الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م، لبنان – بيروت.

آل صفـا، محمـد جابـر: تاريـخ جبـل عامـل، الطبعـة المحققـة الأولى دار متن اللغة، بدون تاريخ، لبنان – بيروت

فاعـور، حسـين محمـد: قبضايـات الشـيعة في مدينـة بـيروت ١٩٢٠– ١٩٧٥، رسـالة أعـدّت لنيـل شـهادة دبلـوم الدراسـات العليـا في الانتروبولوجيـا السياسـية اشراف د. شـوقي الدويهـي. (لبنـان: الجامعـة اللبنانيـة، معهـد العلـوم الاجتماعية، الفرع الاول ١٩٩٦–١٩٩٧).

رشـيد بيضـون قـول وفعـل ، كتـاب إصـدره أصدقـاء رشـيد بيضـون وقـدّم لـه حسـين يوسـف مكـي، بـدون بيانـات نـشر او تاريـخ، تصويـر الأسـتاذ محمـد خليـل ونشرتـه مدونة طرائف الأدب العاملي.

طـه، د.غسـان: يـومُ الفـداء مقاربـة اجتماعيّـة تاريخيّـة لإحياء شـعيرة عاشـوراء في لبنـان بـين ١٨٦٠ – ١٩٧٥ . دار المعارف الحكمية،الطبعة الأولى ٢٠١٥ ، لبنان – بيروت.

وهبـي، عبّـاس حسـن: النَّبَطِيّـة في الفلَكَـين المحـلّيّ العامـليّ والإقليميّ ،دار المحجّة البيضاء، لبنان – بيروت.

كـرد عـلي، محمـد: خطـط الشـام، مكتبـة النـوري ، الطبعـة الثانية ١٤٠٣ – ١٩٨٣، سوريا – دمشق.

رفيـق بك،محمـد و بهجـت بـك، محمـد: ولايـة بـيروت . القسـم الجنـوبي ألويـة بـيروت و عـكا و نابلـس، دار لحـد خاطـر الطبعـة الثالثـة ١٩٨٧ عـن طبعـة مطبعـة الإقبـال ١٩١٦

ظاهـر، الشـيخ سـليمان: صفحـات مـن تاريخ جبـل عامـل، تحقيـق عبـدالله سـليمان ظاهـر – الـدار الإسـلامية، الطبعـة الثانية سنة ٢٠٠٢، لبنان – بيروت.

مجموعة من الباحثين: الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، دار المعارف الحكمية، الطبعة الأولى ٢٠١٢، لبنان – بيروت.

عمرو، الشيخ يوسف: مجلة إطلالة جبيلية.

حريري، وفاء: الشيخ عبد الوهاب الكاشي رائد المنبر الحسيني النجفي في لبنان، تحقيق خاص شفقنا- بيروت – الثلاثاء ٨ نوفمبر ٢٠١٦.

الأمين، السيّد محسن: أعيان الشيعة، تحقيق السيّد حسن الأمين، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م، دار التعارف، لبنان – بيروت.

الأمين، السيّد محسن: خطط جبل عامل، تحقيق السيّد حسن الأمين، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م الدار العالمية، لبنان .

الأمين، السيّد محسن: المجالس السَنِّيّة في ذكرى مصائب العترة النبوية، الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦ م ، مطبعة العرفان، لبنان – صيدا.

الأمين، السيّد محسن: إقناع اللائم على إقامة المآتم، تحقيق السيّد جواد الصافي الموسوي النجفي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ، دار الصفوة، لبنان – بيروت – بئر العبد

شرف الدين الموسوي، السيّد عبد الحسين: المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة ، طبعة النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦ م.

ابن قولويه، جعفر بن محمد: كامل الزيارات – تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الطبعة: الأولى، عيد الغدير ١٤١٧ مؤسسة (نشر الفقاهة)، إيران.

الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن: أمل الآمل تحقيق السيد احمد الحسيني – مكتبة الأندلس شارع المتنبي بغداد.

الحر العامي، الشيخ محمد بن الحسن: وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت : لإحياء التراث بقم المشرفة، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ، ايران – قم

همداني، أحمد: المأتم الحسيني عند الشيعة في لبنان في العقود الثلاثة الأخيرة:الشكل وأزمة الهوية، محاضرة في المعهد الأنطوني – ٢٠١٣ م.

الشهرستاني، السيّد صالح: تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي 7 ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م،مطبعة اتحاد، ايران.

فرحات، أميرة الشيخ رضا، حكايا أميرة، الطبعة الأولى ٢٠١٩ م، دار المحجّة البيضاء، ، لبنان – بيروت.

زيبارة، ضياء الدين: وثيقة مجلس الوزراء اللبناني بالتعطيل يوم العاشر من ملفاته الخاصة.

من مكتبتي الخاصّة ومؤلفاتي:

مجالس، مخطوطات سفن أصلية ومصوّرة ومطبوعات حجرية وحروفية.

وثائق وصور.

عاشوراء بين الحياة والإحياء، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٤ م، دار الولاء، لبنان. متوفّر على النت لغير القادر على الشراء.

مفردات الإحياء العاشورائي – مصوّر/ متوفّر على النت.

محاضرات في المكتبة الحسينية، يُنشر قريبا إن شاء الله.

الجديد في الكتاب
تفسير الالتباس في موقف السلطنة العثمانية من "متاولة" لبنان
توثيق أوائل الحسينيات والحسينيات النسائية في لبنان مع صور
الهجرة لتعلم قراءة العزاء خارج لبنان
احصاء كتب العزاء اللبنانية مع صور مخطوطة ومطبوعة
جدول مع صور باسماء القراء غير اللبنانيين الذين قرأوا في لبنان
جدول باسماء القراء اللبنانيين وهوياتهم من كل محافظات لبنان
صور لمجموعة كبيرة من القراء اللبنانيين
جدول بأسماء القارئات اللبنانيات من كل محافظات لبنان